الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية: العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

عنوان البحث

أثر العوامل المولدة لدى المقاول

دراسة حالتين في ولاية وهران

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر2 في علم اجتماع التنظيم والعمل

من إعداد الطالبة: *زحاف يمينة*

تحت إشراف: د. بن زيان خيرة

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	اسم الأستاذ	مؤسسة الانتماء	الرتبة
رئيسا	حساين محمد	جامعة وهران 2	محاضر أ
مشرفة	بن زيان خيرة	جامعة وهران 2	محاضر أ
ممتحنة	عراجي عبد كريم	جامعة وهران 2	مساعد محاضر

السنة الجامعية:2021-2022

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى كل من علمني حرفا اصبح يضيئ الطريق أمامي ،بروفيسور مولاي مراد الحاج

و جنيد حجيج .

واهدي أيضا الى ابي الذي لم يبخل علي يوما بشيء و الى أمي التي ساندتني.

أقول لهم: انتم وهبتوني الحياة و الامل و النشأة على شغف الاطلاع و المعرفة .

تحياتي لكم.

لقوله تعالى" وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً "

الشكر

نشكر الله الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا من انجاز مذكرة ماستر علم الاجتماع عمل وتنظيم نتقدم بالشكر والعرفان الى الأساتذة الافاضل بن زيان خيرة وحساين زاهية كما نشكر الأساتذة والزملاء الذين قدموا لنا يد المساعدة مهما كانت طبيعتها و خاصة بروفيسور منصوري مصطفى والأستاذ ويس صادق و الأستاذة حبيبي خيرة على توجهاتهم لي و ملاحظاتهم ، و إلى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغ درجته.

تحياتي لكم

الفهـــرس

مقدمة عامة 1

إطار تحديد الإشكالية و الفرضيات 3

الإطار التصوري العام..... 3

الإطار التصوري الخاص : 5

–الدراسات السابقة: 6

–أهمية دراسة الموضوع : 9

–الهدف من الدراسة:..... 9

الإشكالية : 10

صياغة الفرضيات : 11

الإطار المنهجي للبحث : 11

التحقيقات الأولية : 11

الإطار المنهجي.....11

–الدراسة الميدانية (منهج الدراسة) : 12

مجتمع البحث.....12

العينة التراكمية أو عينة الكرة الثلجية : 13

الاختيار المنهجي للموضوع و الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات: 13

المقابلة الحرة أو العفوية : 14

المقابلة المقننة :.....14

المقابلة نصف الموجهة :.....15

–مجتمع البحث : 16

–صعوبات البحث: 16

–مفاهيم الاساسية :.....16
مخطط البحث :.....17
الفصل الأول 20
إشكالية النظريات المفسرة لمفهوم المقاولاتية والمقاول 20
تمهيد : 21
النبذة التاريخية عن المقاولاتية والمقاول : 21
النظريات المفسرة لمفهوم المقاولاتية والمقاول:.....23
المقاولاتية من منظور الاقتصادي:.....23
المقاولاتية من منظور الاجتماعي 25
– المقاول من المنظور الكلاسيكي: 26
المقاول من المنظور النيو الكلاسيكي : 28
نموذج المقاولاتية والمقاول:.....30
نموذج تكوين الحدث المقاولاتيسوكولSokol و شابيروShapero : 30
أ/إدراك الرغبة(la perception de desirabilite): 30
ب/إدراك إمكانية(la percetion de faisabilite):.....31
–نموذج سلوك المخطط 1991 اجزنAjzen: 31
–نموذج سمات الشخصية(paradigme des traits individuels).....31
–الرغبة في الاستقلالية:.....32
المقاربة السلوكية : 33
المقاربة الوظيفية : 33
–نموذج المحيط:.....34
نموذج السيرورة المقاولاتية :.....35
خلاصة القول : 35
الفصل الثاني 36

العوامل المولدة المقاولاتية والمقاول 36
تمهيد: 37
الطابع الإجتماعي للعوامل المولدة للمقاولاتية والمقاول : 37
العوامل الإجتماعية التي تناولت موضوع المقاولاتية والمقاول على مستوى العام: 37
– الرابط الإجتماعي (الحركية ما بين الجيلية) : 37
المقاولة العرقية: 38
مقاربة عوامل الدفع:(approche des facteurspush) 39
مقاربة عوامل السحب: (approche des facteurs de pull) : 40
مقاربة سمات الثقافية:(approche des traits culturel) 40
مقاربة الرأس المال: (approche du capital social) 41
دراسة أحمد يعقوب 1997: 41
دراسة جان بيناف : 42
المقاول المغترب: 44
المقاول العامل : 44
المقاولون العمال : 45
دراسة جيلالي اليابس: 45
فالاستراتيجية التي توصل إليها جيلالي اليابس هي : 46
دراسة بياربورديو: 47
العوامل الاقتصادية: 48
العوامل الاقتصادية التي عالجت موضوع المقاول والمقاولاتية بالمنظور الماركسي: 48
النموذج فيبري ونموذج الاخوي: 49
المقاولاتية من منظور التنظيمي : 50
خلاصة القول: 52
الفصل الثالث 53

القطاع الخاص في الجزائر ودوره في التنمية 53
تمهيد 54
أثر النظرية إقتصاد الموجه (الاشتراكية في ميلاد القطاع الخاص): 54
سياسات التي كانت تكبح تضييق إيديولوجيا على القطاع الخاص: 54
أثر المرحلة الإنتقالية إلى الاقتصاد السوق 1990 : 58
آليات دعم الشباب المقاول ومرافقة إنشاء المشاريع: 59
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشبابANSEJ : 59
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالةCNAC: 59
الوكالة الوطنية للقرض المصغر: 60
الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارANDI : 60
صندوق ضمان قروض المؤسسات ص.مCECPME : 60
عوامل يقظة المقاولاتية والمقاول 61
مفهوم اليقظة: 61
اليقظة المقاولاتية: 61
المقاول واليقظة ألترنس: 62
أبعاد اليقظة المقاولاتية: 62
اليقظة التجارية: 62
اليقظة الاجتماعية: 63
اليقظة التكنولوجية: 63
اليقظة التنافسية: 63
اليقظة البيئية : 64
خلاصة القول: 64
الفصل الرابع: 65
المؤشرات المعرفة للمبحوثين في مؤسساتهم الخاصة 65

تمهيد **66**

. تقديم الحالات المدروسة **66**

العناصر المعرفة بالمؤسسات المنشئة **66**

الحالة الاولى **66**

التعريف بالمؤسسة **66**

ظروف تأسيس المؤسسة الخاصة(SFMAI) **67**

الحالة الثانية **67**

التعريف بالمؤسسة **68**

ظروف تأسيس المؤسسة الخاصة(EURL BISCUITERIE BLADI) **68**

العوامل الاجتماعية المساهة في الانفتاح على التوجه المقاولاتي وانشاء المؤسسات الخاصة **69**

الحالة 1: **69**

الحالة 2: **73**

نتائج الدراسة **74**

خاتمة **76**

الملاحق

قائمة المراجع

مقدمة عامة

تعد المقاولاتية إحدى الرهانات الإقتصادية في عصرنا الحالي، فهي من القوى المحركة لكل النشاطات التجارية وذلك راجع للدور الذي تلعبه في مختلف البرامج التنموية المستقبلية، ويرجع كل هذا الى التطورات السريعة والرهيبة التي يشهدها العالم في العديد من المجالات، وخاصة مع تطور الهائل الذي عرفه المجال التكنولوجي والآلات الحديثة والتقنيات المستعملة،حيث أصبحت الحاجة تلح على ضرورة إيجاد هياكل إقتصادية تساير هذا التحول الكبير، وذلك لمواجهة الأزمات التي تمر بها المجتمعات النامية والجزائر تحديدا، فهي من بين الدول التي شهدت تراجعا كبيرا في الإستثمار نتيجة للأزمات التي عايشتها، وإنخفاض اسعار البترول جعل هناك حالة تهديد للإقتصاد الوطني، وهذا ما فرض على الجزائر إلى ان تسعى بشتى الطرق للنهوض بإقتصادها على صعيد الوطني عن طريق اعادة النظر في السياسة الاقتصادية المنتهجة، فقامت الهيئات الحكومية بإنتهاج سياسة دعم للشباب، وذلك من أجل خلق نشاطات جديدة لإستعاب الشباب العاطلين عن العمل، ومن بين الانشطة المستحدثة التي أطلقتها ما إصطلح عليها بالمقاولاتية، إذ تعتبر من اهم التحديات التي واجهت التسيير والتغيير في مختلف الأنشطة الاقتصادية وهي تعتمد أساسا على القدرات والمهارت الفكرية التي يمتلكها المقاول، وهي تحويل فكرة إلى منتوج جديد ومبتكر، حيث يعتبر هو المنشىء لمؤسسته الخاصة، ولتحقيق هذه الغاية إلا عن طريق تمويل هذه المشاريع من حيث المنتوجات والمنافسة في الأسواق، تهدف بدورها إلى خلق فرص جديدة ، فهي تمتاز بقدر كبير و تأقلم السريع مع ظروف، إذ تعتبر خطوة مهمة في حياة الفرد خاصة « أن يكون للمنتج او الخدمة ميزة تنافسية وهذا يتضمن الجودة والتكلفة أقل والتواجد

الفعلي للمنتج في السوق مع تسهيلات مختلفة »[1]، و عليه فإنّ للخبرة دورا هامّا في التكيّف مع مجريات السوق، فهي التي تساعده على تحقيق عائدات أكبر التي تعود بالنفع عليه.

كما أنها واسعة النطاق في كافة المجالات الزراعية، الصناعية، الخدماتية السياحية ،«فرهان النجاح مثل هذه المشاريع يرتبط بالمهارات المتوفرة لدى المقاول نفسه لأنه المحرك الاساسي في توليد المؤسسة وهذا يتطلب منه إمتلاك بعض الخصائص النفسية كما أن ملفه الشخصي عامل مهم جدا ، فهو مجبر على تحمل المخاطر و المبادرة لإنشاء مؤسسته الخاصة». [2]

«حيث اصبح الفعل المقاولاتي الاداة الفاعلة التخفيف من عدة مشاكل وتحقيق التنمية بمجتمع العمل من خلال ما توفره من مناصب العمل وامتصاص اليد العاملة العاطلة عن العمل، ودعم المشاركة الاقتصادية الخاصة وتكوين النسق قيمي متكامل من القيم الاجتماعية لدى الأفراد».[3]

«وزيادة العائدات الناتجة عن النشاط المبادرات المقاولاتية الجديدة وتعويض المبادرات الفاشلة وإعادة توازن الاسواق»[4]

«فإن وجود دينامية في خلق وإنشاء المؤسسات يعد خاصية مميزة للمجتمع المعاصر، فالمقاول ينشئ المؤسسة و المؤسسة تخلق ثروة والوظائف وان انشاء المؤسسات يعود بالمنفعة للمجتمع سواء على صعيد الفردي او الجماعي في الجزائر». [5]

---

[1] سعيد أوكيل، ريادة الأعمال او المقاولاتية، مقاربة شاملة، عملية ديوان المطبوعات الجامعية، 2017 ، ص :96.

[2] قواسمي رشيدة، التاصيل النظري للمقاولاتية كمشروع و النظريات و النماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي ، مجلة منتدى للدراسات و الابحاث الإقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2020 ، ص:159.

[3] كمال بوقرة ، اسحاقرحماني ، المقاولة الخاصة كالية تنموية بمجتمع العمل ، دراسة سوسيو–اقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر ، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، العدد 21 ، الجزائر ، مارس 2017 ،ص :96.

[4] نجاة شاذلي ، قراءات تاريخية لتطور الفكر المقاولاتي ، مجلة العلوم الإقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، المجلد 11 ، العدد 1 ، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 2018، ص :288.

من بين الاسباب التي دفعتني لدراسة موضوع المقاولاتية الرغبة الذاتية في إختيار موضوع، وذلك بإعتباره من بين المواضيع المعاصرة، التي عرفت إنتشارا واسعا في مختلف النشاطات الاقتصادية التي بدورها أدت الى التنمية والزيادة في الاستثمار، أما السبب الذاتي فهو راجع إلى المعارف العلمية السابقة حول موضوع المقاولاتية كما أنني تلقيت تكوينا في هذا المجال، وهذا ما دفعني لإختياره حتى أمتلك القدرة والدراية لإنشاء إحداها مستقبلا ،يعني أن المقاولاتية أصبحت تلقى رواجا في الجزائر.

إطار تحديد الإشكالية و الفرضيات

الإطار التصوري العام

لقد اكدت الدراسات العلمية والابحاث ان المقاولاتية تعتبر هي المحرك الاساسي في تقديم الخدمات والنشاطات التجارية، إذ أنها أصبحت الامل في خلق مناصب الشغل كل هذا راجع إلى التصورات والافكار الابداعيّة المنتجة من طرف الفاعل المقاول؛ الذي يسعى بدوره الى تحويل فكرة الى مشروع جديد ومبتكر حسب قدراته ومهاراته وهو ما إصطلح عليه بالذكاء الاقتصادي ، يهدف بدوره الى تحسين الاوضاع الاجتماعية و الإقتصادية وتلبية حاجيات المجتمع والذي يعود بالمنفعة والربح لتحقيق مساره المهني.

« تعد المقاولات في العصر الحالي كمحركات للاقتصادات الوطنية نظرا للدور الذي تلعبه في تشغيل فهي مبعث للنشاط الاقتصادي للبلد ومحفزا له في نفس الوقت حيث تمثل حوالي 90% في بلدان العالم المتقدم والنامي ؛ فعددها يشكل نسبة كبيرة بالمقارنة مع عدد المؤسسات الكلي؛ ففي امريكا تمثل 98% وفي إيطاليا تمثل 90% في الدانمارك تمثل 9% وتسعى المقاولات إلى البقاء واكتساح الاسواق من خلال الاهتمام بعنصر الإبداع والابتكار خاصة مع

[5] عواطف عطيل لمواليدي ، مدخل سوسيولوجي حول الثقافة المقاولاتية ، مجلة التميز الفكري للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 1 ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، جانفي ، 2019 ،ص :61.

تطور إحتياجات الزبون الذي اصبح اكثر طلبا مما كان عليه سابقا مما يجعلها مضطرة إلى مواكبة صيرورة التقدم العلمي والتكنولوجي المواكب لهذه العولمة».[6]

« فالمقاولاتية هي انشاء مؤسسة جديدة تبحث عن استغلال الفرص و الموارد الغير المستغلة تتميز بالابداع والبحث عن التغيير والعمل على تقديم منتج مبتكر وجديد اعتماداً على الافكار المقاول وجعلها واقعا ملموسا».[7]

«لقد بين ماكس فيبر من خلال دراسته حول اخلاق البروستانتينية وروح راس مالية وهي احد اهم الدوافع التي اسهمت بشكل كبير في ظهور الراسمالية الغربية الحديثة حيث ان ان العقيدة الدينية ، بقيمها كانت تشجع العمل الحر ومعاييرها ساعد على نشوء المشروع إقتصادي الحر ؛ وقد تبين له ان هناك توافقا وارتباطا بين عقلية البروستانتينية في انجلترا و الولايات المتحدة وغيرها وبين ماكس فيبر الروح العامة لاصحاب المشاريع المقاولة ممثلة في علو الهمة نحو العمل والكسب المادي التي تدفع الانسان الى العمل والانتاج وتحصيل الثروة واسهام في نماء الحياة الاقتصادية ».[8]

« فقد جمعت المقاربة سيرورة مقاولاتية بين طرحين سابقين باعتبار ان المقاولاتية مركبة من كلمتين لا يمكن فصلهما عن بعضهما ؛ كون المقاول الفاعل مشكل لفعل المقاولة فلا وجود للمقاولة بدون مقاول».[9]

« كما برزت سوسيولوجيا بالنسبة للمقاولاتية بمقاربات تناولت في بداية الموضوع العمل متأثرة في ذلك بهيمنة السوسيولوجيا الماركسية التي ترتكز اساسا على (الطبقية؛الصراع؛الاغتراب) التي تسود المجتمع ككل لكن اساسا المؤسسة الاقتصادية الرأسمالية سادت فيها المثليات والبيروقراطية في اروبا».[10]

---

[6] طويل آسيا ، تيتام دليلة ، الإبتكار و الإبداع في قطاع المقاولات ، دراسة التجربة الوطنية و تجارب الدولة الرائدة ، مجلة الإبداع ، المجلد 9 ، العدد 1 ، البليدة ، 2019 ،ص :113.

[7] صغير ميسم ، الفكرة الإستثمارية القائمة على الإبداع مكسب حقيقي لإرساء دعائم المقاولاتية ، مجلة السياسة العالمية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، بلعباس – الجزائر ، 2021 ، ص :444.

[8] طارق بلحاج ، الإسلام و روح المقاولة ، مجلة الرسالة و البحوث الإنسانية ، المجلد 6 ،العدد 4 ، الجزائر ، 2021 ،ص :86-87..

[9] خيرة عمور ، الحاج بلهواري ، نحو المقاربة الإجتماعية لظاهرة المقاولاتية ، المجلد 4 ، العدد 11 ، مجلة سلسلة الانوار ، جامعة وهران 2020 ، ص59.

« تنظر الى ان المقاولاتية (المؤسسات) الاجتماعية على انها شركات تجارية ذات اهداف إجتماعية. كما ان في الولايات المتحدة الامريكية فيتم فيها تدعيم المبادرات المقاولاتية ضمن القطاع الخيري ؛ بالتعاون مع الاجندة المؤسسات الناشئة بالتركيز على القطاع الخاص ؛ويرجع ذلك في الاساس إلى التجارب الميدانية الحية لأشهر المؤسسات الاجتماعية على ارض الواقع ،من خلال تحديد عوامل اساسية التي تضفي الصبغة الاجتماعية على مفهوم المقاولاتيةإبتداءا من المقاول الاجتماعي بالتركيز على خصائص مميزة له ؛ ودوره الحاسم في المجتمع مرورا بالابتكار الاجتماعي الذي يسهم في خلق قيمة مجتمعية مبتكرة واكتشاف الفرص الاجتماعية ».[11]

الإطار التصوري الخاص :

لقد أكدت الدراسات والأبحاث العلمية التي قام بها الباحثين لدراستهم لفعل المقاولاتي في الجزائر ومن بينهم(**جان بيناف– بيار بورديديو–أحمد هني– جيلالي اليابس**).

«نظرا للعشرية السوداء التي مرت بها الجزائر في التسعينات والأزمة الاقتصادية الناجمةعن تلك الآونة ؛ دفعت بصناع القرار في تلك الفترة إلى انتهاج سياسات الإصلاح في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وسياسية ومن إفرازات هذه الابحاث هو الفكر المقاولاتي الذي كان بارزا في الدول الغربية وبعض الدول العربية بغرض إعطاء دفع جديد للقطاع الخاص».[12]

---

[10] عكوشي عبد القادر ، المقاولاتية في الجزائر عناصر الإشكالية و التحليل السوسيولوجي ، المجلد 11 ، العدد 1 ، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية جامعة غردانية ، الجزائر،2022، ص : 542.

[11] براهمي صباح ، المقاولاتيةالإجتماعية ، دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة الدراسات و البحوث ، المجلد 9 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2021 ، ص (20-25-26-37).

[12] قيصر بن عودة ، دور الدار المقاولاتية في تعزيز الفكر المقاولاتي (الريادي) لدى الطالب الجامعي ، مجلة التنمية البشرية ، مجلد 7، العدد 2، جامعة وهران 2 ، 2020 ، ص :94.

«تهدف الى ادماج المهني والاجتماعي لفئة الشباب العاطلة عن العمل بمختلف أصنافهاوأوضاعها ؛تمثلت في برامج تشغيلية متباينة ذات غرض مشترك وهو توفير مناصب العمل والمساهمة في الترقية الاقتصاد الوطني ؛من بينها برامج ذات طابع مقاولاتي تشجع وتساعد على الالتحاق بعالم الاستثمار وريادة الاعمال (المقاولاتية)سواء من خلال انشاء وتجسيد المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛والتي اصبح مأكدا انها هي التي تصنع كل الامال في خلق العمل وتنمية الاقتصاد».[13]

«وقد أدى تطور القطاع الخاص في مختلف ميادينه إلى إعادة المعادلة الاقتصادية في المجتمع الجزائري ،وآليات الدعم وتقديم الخدمات المجانية ذات طابع إجتماعي ولهذا الأمر فإن الهدف من القطاع الخاص يختلف من دولة إلى أخرى ، تهدف إلى تحول من نهج الإشتراكي إلى الرأس المالي».[14]

–الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة في تحديد مسار الموضوع المراد دراسته ومحاولة منه الإلمام بأهم الدراسات السابقة في موضوع البحث ومن بين هذه الدراسات نجد :

–رسائل الدكتوراه :

–دراسة حساين زاهية :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة عوامل ميلاد وتنمية اليقظة المقاولاتية والمرتبطة بمرحلة ما قبل الإنشاء في سيرورة فعل إنشاء مؤسسة جديدة ، والادوات التي اعتمدت عليها في دراستها دليل المقابلة المقننة وهي مقابلات إستطلاعية التي

[13]لوسداد زين الشرف ، سيرورة تجسيد المشاريع المقاولاتية لدى الفئة المستفيدة من برنامج دعم تشغيل الشباب ، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية و الإنسانية، مجلد 5 ، العدد 1 ، وهران – الجزائر ، جوان 2021 ، ص :79-80.

[14] هيشور محمد لمين ، القطاع الخاص في الجزائر و مسالة التنمية السوسيو–اقتصادية نحو تحليل سوسيولوجي للمشهد التنموي ، مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 2 ، جامعة تيارت ، الجزائر ، سبتمبر 2021 ، ص :290-291.

تحيل الباحث لتعرف على ما هو مراد دراسته ، و المقابلة نصف الموجهة عن طريق الأسئلة لتوضيح أكثر والمنهج المعتمد عليه هو دراسة الحالة لفهم جيد للعوامل محددة والمساهمة في إنشاء مؤسسات جديدة بالإضافة إلى المنهج التاريخي لفهم الأصول المقاولاتية وتطورها.

النتيجة التي توصلت إليها في هذه الدراسة وجود عدة عوامل ساهمت في الفعل المؤسسات ومجموعة حوافز حركت فيه ميل نحو المقاولاتي وهذه العوامل تتجه نحو جماعية فعالة داخليا وخارجيا وهي (وسط العائلي-وسط مهني-وسط تربوي.[15]

-دراسة ريم لونيسي :

تهدف هذه الدراسة إلى فهم ومعرفة المعوقات التنظيمية للمقاولاتية وإعادة النظر في الإقتصاد الموجه المسير من طرف القطاع العام وتحول نحو الإقتصاد السوق ،التي تقوم بإعداد برامج السياحة وتنظيم الرحلات والأسفار للمقاولين.

الادوات التي كانت معتمدة عليها في هذه الدراسة هي المقابلات الحرة والإستبيان والاستمارة لجمع البيانات بإعتبارها الأداة الأنسب في البحث الكمي

النتائج التي توصل إليها أن الرأسمال الاجتماعي يلعب دورا هاما في سيرورة المؤسسة، عن طريق تقديم الدعم المادي والمعنوي ليتمكن من مواكبة السوق الإقتصادية ،ولتذييل هذه الصعوبات يعتمد المقاول على رأس المال كآلية لمواجهة العراقيل.[16]

---

[15] حساين زاهية ، عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية بين المعاش الحركية و حوافز المنشئ مساهمة في فهم سيرورة إنشاء المؤسسات الجزائرية و أصل تكونها ، علم اجتماع التنمية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران ، 2012-2013.

[16] ريم لونسي ، المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع العمل و التنظيم ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة باتنة 1 ، 2019-2020.

–دراسة إسحاق رحماني :

تهدف الدراسة حول المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل ومساهمت المنظمات في نشر الثقافة المقاولاتية والأبعاد سوسيو التنظيمية التي يعتمدها المقاول في تكريس قيم العمل وتأثير الرأس المال الإجتماعي على سيرورة المؤسسة الأدوات التي اعتمد عليها الباحث في الدراسة هي الإستمارة كأداة الأنسب للتحليل الكمي حول عينة من الأفراد للإجابة عنها، فالإستبيان كان كأداة الأساسية في عملية جمع البيانات بعد جمع البيانات وتجهيزها وتحليلها توصل الباحث إلى مجموعة من نتائج هي تحديد دور المنظمات الرسمية في بناء ثقافة المقاول من خلال تزايد نمو المقاولات الخاصة في مجتمع العمل ، كما تعتبر هذه المنظومات على سياسة تشغيل الداعمة للعمل الحر المتحرر من قطاع العام واسفرت نتائج على وجود نسبة عالية من المقاولين الذين أنشأو مؤسستهم في إطار منظومتي وكالة دعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة حيث قدمت لهم مساعدات وكل التمويل مادية والمعنوية بهدف بناء ثقافة مقاولاتية وتنمية مجتمع العمل.[17]

كما يمكننا الإشارة إلى مذكرات الماستر :

–دراسة بوفرمة ريمة:

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع إستحداث مناصب الشغل في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة ،ومدى مساهمة الدولة في إستحداث مناصب الشغل والأدوات التي إعتمدت عليها في دراستها وهي تقنية المقابلة لحصول على النتائج وإستخدمت المنهج التحليلي الذي يقوم على دراسة المعطيات الإحصائيات المتعلقة بنسبة تشغيل الجزائر

[17] اسحاق رحماني ، المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في علم الإجتماع العمل و التنظيم ،كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة باتنة 1 ، 2016-2017.

والنتائج التي توصلت اليها في دراستها أن المؤسسات ص.متلعب دورا في تنمية والإنعاش الاقتصادي ومساهمة الدولة في خلق مناصب الشغل كحل مثالي للتقليص من حدة البطالة.[18]

–دراسة علوش أسماء :

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الإجتماعية في ميلاد المقاول و المقاولاتية والأدوات التي إعتمدت عليها الباحثة في دراستها هي المنهج الكيفي و الوصفي بإعتبارهما مصدر لجمع البيانات، بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة وهو عبارة عن جمع المعلومات، و المقابلة المقننة وهذه المقابلة تشير إلى الموقف الذي يقوم بيه القائم بتوجيه سلسلة من المعدة سلفا إلى كل مبحوث مع وضع فئات محددة من الإجابة والنتائج التي توصلت اليها هي مساهمة الحركية بمختلف أنواعها في بروز مؤسسات المقاولاتية والحوافز التي أدت بالمقاولين إلى إنشاء مؤسسات خاصة بهم.[19]

–أهمية دراسة الموضوع :

يعود إهتمامنا لموضوع المقاولاتية إلى أهمية قصوى التي بدورها أدت إلى التنمية القطاع الخاص وترقية الاقتصاد الوطني، من خلال خلق وظائف الجديدة ومبتكرة والمدعمة من طرف الحكومة بهدف الاستفادة والزيادة في الاستثمار من حيث المنتوجات والمنافسة ، وتخفيف الضغط على ميزانية الدولة.

–الهدف من الدراسة:

لكل دراسة أهداف تصبو إلى تحقيقها ولقد كانت الاهداف التي رجونا بلوغها من هذه الدراسة هيخلق آليات يمكنها إتاحة مناصب الشغل في الجزائر لدى العاطلين عن العمل ، وهذه المناصب مدعمة من هيئات الحكومية لإنشاء

[18]بوفرمة ريمة ، واقع استحداث مناصب الشغل في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة دراسة ميدانية لإنتاج الأعلفة الحيوانية ، مذكرة مقدة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التنظيم و العمل، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران 2 ، 2019-2020.

[19] علوش أسماء ، أثر العوامل الإجتماعية في ميلاد المقاول و المقاولاتية ، مذكرة مقدة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التنظيم و العمل ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران 2، 2020-2021.

المؤسسات الخاصة ، او ما تعرف بالمقاولاتية إذ أنها من بين المواضيع الحديثة التي أدت الى تحسين وتغيير الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية وكل هذا يؤديه المقاول وهو صاحب رأس المال الخاص ، هدفه هو التحقيق الارباح المادية و المعنوية و الرغبة في الاستقلالية العمل.

الإشكالية :

«شهدت العقود الاخيرة من قرن عشرين ؛ تغيرا واضحا في مفهوم التنمية ؛حيث انتقلت من المفهوم القائم على المؤسسات الكبرى والتخطيط المركزي ؛إلى مفهوم أخر قوامه الإبتكار والابداع ؛ الذي يتولد من عقول الافراد والجماعات الاجتماعية في المجتمع وهي ما تعرف بالمقاولاتية خاصة مع تخلي العديد من

المجتمعات في العالم ؛ عن النظام الاشتراكي التي تمثل فيه الدولة المقاول الوحيد ؛ وتحول مسارها إلى اقتصاد الحر ؛ وحررت تجارة الاسعار ؛ واعتبر المقاول في مركز السياسة نحو اقتصاد السوق».[20]

«بهدف تشخيص مدى قدرة وفعالية القطاع الخاص مع ايجاد الحلول السريعة و المناسبة المشكلات المطروحة التي يتخبط فيها المجتمع فضلا على بلورة افضل نماذج تنموية».[21]

انطلاقا من هنا نطرح التساؤل الآتي :

ماهي العوامل الإجتماعية التي ساهمت في انفتاح التوجه إلى الفعل المقاولاتي ؟

الأسئلة الفرعية :

- ما هي عوامل المحفزة والمشجعة التي أدت بالمقاولين لإنشاء المؤسس اتهمالخاصة ؟
- كيف تأثر الحركية جيلية في بروز الفعل المقاولاتي؟

[20] عواطف عطيل لمواليدي ، مرجع سبق ذكره ، ص :62.

[21] هيشور محمد لمين ، مرجع سبق ذكره ، ص : 289.

صياغة الفرضيات :

الفرضية 01:

ـ تساهم العوامل المهنية في تنمية المشروعالخاص للمقاول:

– تشكيل علاقات والشبكات والروابط الاجتماعية.

– يؤثر العامل الجغرافي في مدى مساهمة المقاول في إنشاء المؤسسة الخاصّة به وتأقلمه مع الظروف الجديدة.

الفرضية 02:

–التحفيزات العائلية المادية والمعنوية للمقاول لتأسيس مشروعه الخاص .

– تؤثر العوامل الاجتماعية على مظاهر المقاولاتية المكتسبة : العادات والتقاليد ،السمات الثقافية والقيم الاجتماعية

الفرضية03:

– تساهم المقاولاتية في تنمية اوضاع البلاد وتوفير فرص العمل وتقليص من حدة البطالة.

– تسهل الحكومة لدعم الفكر المقاولاتي لدى المقاولين عن طريق التحفيزات المادية لتحقيق الاستقلالية للمقاول.

الإطار المنهجي للبحث :

التحقيقات الأولية :

الإطار المنهجي

تم النزول الى الميدان في شهر مارس، فكانت لي جولة طويلة في رحلة البحث، وقد واجهت عدة صعوبات،إذ أنني طرقت أبواب العديد من المقاولين لكنهم قابلوني بالرفض، سواء بطريقة مباشرة من خلال معني نفسه (المقاول)، او مباشرة من خلال عاملين في مؤسسته، فمنهم من يقول لي المقاول ليس هنا وتكرر نفس الموقف،وهنا حاولت

الاتصال ببعض المعارف من أجل تسهيل عملية الموافقة،وبالفعل بعد تدخل بعض الوسطاء تم الموافقة على إجراء الدراسة في شهر ماي، حيث ذهبت إلى مديرية الصناعة والمناجم لتسهيل عملية البحث، فقد تم التعرف على بعض المقاولين في تلك المؤسسة، وقمت بطرح الأسئلة عليهم فيما يخص الموضوع المراد دراسته لكن لم تتح لي فرصة إجراء البحث ميداني لأن مؤسسات كانت خارج ولاية وهران، فذهبت مرة أخرى إلى مؤسسة (ANADE)التي أتاحت لي فرصة للقيام بالبحث الميداني والحصول على المعلومات في مؤسسة حاسي بن عقبة(بسكويت).

و في نهاية المطاف تحصلت على ثلاثة حالات ، وقد إستوجبت الدراسة الإعتماد على المنهج الكيفي والوصفي ، والادوات المستعملة في هذا البحث وهي الملاحظة والمقابلة المقننة والمقابلة نصف الموجهة و تقنية المعتمدة عليها وهي الكرة الثلجية.

–الدراسة الميدانية (منهج الدراسة) :

مجتمع البحث

لقد قمت بدراسة ثلاثة حالات مع المقاولين المنشئين الذين لديهم تجربة والخبرة في الميدان 5 سنوات فما فوق ب ولاية وهران وتمت الدراسة في الفترة مابين15 ماي على 31 ماي.

و لقد أجريت الدراسة في المؤسسات الصناعية الخاصة ومن بين هذه المؤسسات التي تم اختيارهم : حاسي عامر – حاسي بن عقبة – المنطقة الصناعية السانيا.

أجريت المقابلة مع ثلاثةمبحوثين و لقد كان هناك رفض الموافقة، ولكن بالاعتماد على العلاقات شخصية وبعض المعارف تمكنت من الحصول على ثلاث مقاولين،فالحالة الأولى مقاول فمجال الصناعات الثقيلة، اما الحالة الثانية كان نشاطها يركز على البسكويت والحالة الثالثة صناعات الحلويات.

إعتمدت في هذه الدراسة على المقاولين المنشيئين في المؤسسات الصناعية الخاصة، فكان إختيار عقلاني للحالات الثلاث، فالمعارف والعلاقات هي التي مكنتني من الحصول على المعلومات .

رغم موافقة هؤلاء الثلاثة على اجراء الدراسة الا ان الدراسة اجريت فقط على اثنين منهم، فالمقاول الثاث ابدى انزاعجه عند وجودي بالمصنع،فعندما كنتاطرح عليه الأسئلة لما يكن يتفاعل معها، وكنتالاحظ أن ملامح وجهه تغيرت، وقال لي بهذه العبارة (**ما نقدرش نعرفك غاية أنا**)، وهنا إكتشفت أن هناك عدم وجود الثقة، ولما طلبت منه إجراء بحث مع العمال رفض هذا الامر، وقال لي: (لقد أجريت معي الدراسة والعمال لماذا؟؟)فقلتله هذا بحث يدخل ضمن الموضوع المراد دراسته، قال لا، فقررت أن لا أواصل معه الدراسة.

العينة التراكمية أو عينة الكرة الثلجية :

« ويتم الحصول على هذا الصنف من العينة عندما يطلب الباحث من شخص أو عدة أشخاص أن يدلوه أو يرشدوه نحو أشخاص آخرين من معارفهم ويملكون نفس المميزات والخصائص التي عندهم والتي على أساسها إختارهم الباحث لينتمو إلى عينة كرة الثلج وهي عينة تتمثل في إضافة إلى نواة من الأفراد ويتم اللجوء إلى هذا الصنف خاصة عندما لا تكون لدى الباحث معرفة كافية بالوسط الذي يريد دراسته».[22]

الاختيار المنهجي للموضوع و الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات:

لقد تم الإختيار في هذه الدراسة على مجموعة من المقاولين المنشيئين مؤسستهم بمفردهم في القطاع الخاص ، وقد تمت هذه الدراسة بواسطة تقنية المقابلة المقننة والنصف الموجهة. كما إستوجب كل من ملاحظة تعريف المقابلة«تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع معلومات والبيانات حول ظاهرة التي تتم دراستها،وهي من وسائل البسيطة

[22] سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع ، ط 2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص : 148-149.

الأكثر شيوعاً وإستعمالا في مختلف البحوث الإجتماعية، وهي تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما يطرأ على المبحوث من تغيرات والإنفعالات».[23]

المقابلة الحرة أو العفوية :

«هي أداة من أدوات جمع معلومات ، كثيرا ما يستخدمها الباحث في الدراسات الإستطلاعيةوالإستكشافية،ويلجأ الباحث إلى إستخدامها بهدف الإطلاع على جوانب وخبايا الموضوع، الذي يكون غامضا بالنسبة إليه وفي هذا النوع من المقابلة يترك المجال للمبحوث للتعبير بكل حرية عن أرائه وإتجهاته ومشاعره ،ويمتاز هذا النموذج من المقابلة بوفرة الأسئلة وتنوعها وعدم انتظامها ، بحيث تسمح للباحث كشف النقاب عن المواضيع والأحداث الغامضة ، كما تتيح له فرصة تعديل الأسئلة وتغييرها حسب المواقف المختلفة».

المقابلة المقننة :

«هي عبارة مقابلة رسمية ومحكمة تنظيم تعتمد على الإستجواب بين الباحث والمبحوث بطريقة مباشرة وتكون الإجابات محددة سلفا بعد الخيارات وتفترض هذه المقابلة أن يكون الباحث مزودا بدليل الأسئلة أو قائمة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا ، تتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة ترتبط بموضوع البحث ،يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة ويوجهها للمبحوثين بطريقة واحدة وبترتيب واحد».[24]

---

[23] بلقاسم سلاطنة ، مسان الجيلالي ، منهجية العلوم الإجتماعية ، ط 1 ، دار الجزائرية ، 2017 ، ص :94.

[24] مسعودة بيطام ، الملاحظة و المقابلة في البحث السوسيولوجي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 11 ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، 1999 ، ص :123-124.

المقابلة نصف الموجهة :

«في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث ، مع إحتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع».[25]

وفي هذه الدراسة إعتمدنا على المنهج الكيفي والوصفي، «فالمنهج الكيفي هو ذلك النوع من البحث الذي يقدم فيه الباحث عادة فهما متعمقا وتفسيرا شاملا لمجال البحث الموضوعي ولايشترط أن يعتمد الباحث في البحث النوعي إلى تفسير البيانات والنتائج التي يتوصل إليها بالطرق الرقمية والإحصائية ،فالباحث يركز على المعاني لتحقيق عملية الفهم ليفصل في وجهات النظر المبحوثين لأن البحث الكيفي يهتم بتطوير المفاهيم في النظرية الاجتماعية لفهم تفسير الظواهر وفقا لسياقها الإجتماعي التفاعلي ،فإن المعرفة هنا تبنى ولا تكتشف».[26]

«أما المنهج الوصفي يشمل دراسة حالة ، والمسوحات وتحليل وظائف ودراسة التطور، والبحث المكتبي، ويعتمد على دراسة الظواهر و وصفها كما تحدث تماما وبشكل دقيق والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي ويعد من أهم المناهج المستخدمة في مجال البحوث الإنسانية والإجتماعية ويعرف ب: أبو المنهج».[27]

تمت دراسة الحالة حول مؤسسات الخاصة مع المقاولين وتهدف هذه الدراسة إلى تعرف على أهم العوامل التي ساهمت في نشأة المقاولاتية حيث تعرف: «دراسة حالةهي أسلوب من بين الأساليب التي تعتمد عليها البحوث الوصفية كثيرا ، كما أنه يقع بالجوار من الأسلوب الثاني الذي هو أسلوب الدراسة المسحية تتجه إلى وحدة واحدة أو نموذج واحد (الحالة) ، كذلك أن الدراسة المسحية تأخذ الظروف الراهنة والقائمة للظاهرة موضوع البحث، وأما دراسة حالة فهو

---

[25] نبيل حميدشة ،المقابلة في البحث الإجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعة ، العدد 8 ، جامعة سكيكدة ، الجزائر ، جوان 2012 ، ص:102.

[26] بوترعة بلال ، ذياب سليمة ، دراسة نظرية تحليلية لحجم العينة في البحث الكيفي ، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2021 ،ص :357-358.

[27] محمد العيمش ، منهجية أو طريقة تطبيق المناهج العلمية في العلوم الإجتماعية ،مجلة أفانين الخطاب ،المجلد 1 ، العدد 2 ،كلية الآداب و اللغات ، جامعة ابن حلدون ، ملحقة قصر الشلالة بتيارت ، الجزائر، ديسمبر ، 2021 ، ص:57.

مسح قد يشمل حتى الماضي وتاريخ الوحدة أو نموذج الحالة ، كما أن الحالة أو الوحدة المدروسة في هذا الأسلوب لابد أن يعتقد الباحث أنها تمثل نموذجا لحالات أخرى مشابهة وكما أن الحالة أو الوحدة قد تكون فردا واحدا ،جماعة إجتماعية، وقد تكون مؤسسة ...الخ».[28]

-مجتمع البحث :

«مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا والتي ترتكز عليها "الملاحظات"، إننا نتحدث عن مجتمع البحث في هذه الحالة أو تلك لأننا لا نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد أو الاشياء الأخرى إن هذا التحديد الدقيق والضروري لمجتمع البحث المستهدف يمكن مع ذلك أن يخضع في إطار بحث كيفي».[29]

-صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي تلقيتها وكانت سبب في عدم الحصول على المعلومات اكثر من بينها

1/عدم إتاحة فرصة لإجراء المقابلة مع العمال والمقاولين من أجل فهم علاقة بين العمال والمقاول في أغلب المؤسسات الخاصةوهذا ما جعلني أفقد القدرة وسبب لي ضغوطات نفسية وجعلني أعيش تحت السيطرة.

2/مراجع قليلة ونادرة في موضوع المقاولاتية.

-مفاهيم الاساسية :

المقاول:

«يعرف المقاول على أنه الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على تجسيد فكرة جديدة أو إختراع على أرض الواقع بهدف تحقيق عوائد مالية ،عن طريق المخاطرة ،ويتميز بالثقة في النفس وإكتساب المعارف التسييرية وقدرة على

[28] أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2006 ، ص :65-66.

[29] موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 ، ص : 298-300.

الإبداع كما يحتاج إلى مجموعة مواصفات تجعل منه مقاولا ومسيرا ناجحا منها الحاجة إلى الإنجاز ، الثقة في النفس، الرؤيا المستقبلية ،التضحية والمثابرة....الخ كما عرفه**ساي**: « أنه مبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق المنفعة جديدة ».[30]

المقاولاتية:

«أصبح مفهوم المقاولاتية شائع الإستعمال ومتداولا بشكل واسع وتعرف أيضا "بأنها حركية إنشاء وإستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق قيمة».[31]

المؤسسة :

«هي عبارة عن وحدة اجتماعية تتكون من علاقات مهنية و إنسانية رسمية وغير رسمية تساعدهم على تحقيق أهداف مشتركة من خلال التعاون والتنافس والتفاعل فيما بينهم ، يقومون بنشاطات مختلفة ومتكاملة مقسمة وموزعة على أفراد كل حسب تخصصه ومقدرته ومدى تكيفه مع الدور الذي وجد لأجله ،داخل نظام مفتوح ومستمر وتهدف هذه المؤسسة إلى إنتاج قيم جديدة وإعادة إنتاج قيم واقعية تتوافق مع واقع المعاش».[32]

مخطط البحث :

قمنا بتبني الخطة التالية والتي تضمنت أربعة فصول:

---

[30] مجذوب بوحصي ، عمار عريس ، خير الدين بوزرب ،دور الجامعة الجزائرية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين الجامعة و الإنفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات و الرهانات ، الجزء الثالث ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، جامعة طاهري محمد بشار و برج باجي مختار عنابة ، الجزائر 2018 ، ص: 295.

[31] روابحية مريم ،علوي أميرة ، مساهمة التعليم الجامعي و البحث العلمي في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي ، الجامعة و الإنفتاح على المحيط الخارجي ، الجزء الثاني ، جامعة 8 ماي 1954 ، منشورات المجلس ،قالمة ،الجزائر ، 2018 ،ص : 314-315.

[32] زينب شنوف ، تحليل سوسيولوجي للمؤسسة من الإنتاج إلى إعادة الإنتاج ، مجلة آفاق للمبحوث و الدراسات ، العدد 3،المركز الجامعي إليزي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ن جامعة محمد خيضر بسكرة ، جانفي 2019 ، ص:64-65.

تطرقنا في الفصل الأول حول إشكالية نظريات المفسرة لمفهوم المقاولاتية والمقاول ومن أهم العناصر التي يتناولها هذا الفصل وهي : النبذة التاريخية حول موضوع المقاولاتية والمقاول وأهم الباحثين الذين عالجوا هذا الموضوع «المقاولاتية »من الناحية الإقتصاديةوالإجتماعية،كما أشرنا إلى دراسة «المقاول» الكلاسيكي والنيو الكلاسيكي مع ذكر أهم المقاربات (السلوكية و الوظيفية للمقاول) وأهم النماذج التي تندرج حول هذا الموضوع، من بينها التعرف على السمات الشخصية للمقاول مع النماذج التي ساهمت في إنفتاح نحو التوجه للفعل المقاولاتي ، أهمها نموذج المحيط ونموذج سيرورة المقاولاتية ، اللذان لعب دورا فعالا في بلورة الفكر المقاولاتي.

في الفصل الثاني تطرقنا إلى العوامل المولدة للمقاولاتية والمقاول، من خلال الطابع الإجتماعي، وأهم العوامل التي تناولت موضوع المقاولاتية والمقاول بصفة عامة وتشمل العناصر التالية: الرابط الإجتماعي، الحركية ما بين الجيلية الأسرية والمهنية، إضافة إلى دراسة المقاولة العرقية والتي تشمل العناصر التالية والمتمثلة في مقاربة عوامل الدفع وعوامل السحب وسمات الثقافية والمقاربة الرأس المال، وهي كلها روابط عرقية والتي أعتبرت إحدى العناصر الأساسية للتعرف على ميلاد المقاولاتية والمقاول، ومن أهم العوامل الاجتماعية التي تناولت موضوع المقاولاتية والمقاول من بعض الباحثين الجزائرين في القطاع الخاص من بينهم: (جون بيناف، جيلالي اليابس ..)، كما تطرقنا أيضا إلى العوامل الاقتصادية من منظور ماركسي، والنموذج الفيبري،المقاولاتية والعوامل الثقافية التي كان لها أثر كبير في المجتمع، بالإضافة إلى دراسة موضوع المقاولاتية من منظور التنظيمي وأهم الباحثين الذين عالجوا هذا أهمهم (فيليب بارنو، سانسيليو).

وفي الفصل الثالث كان الموضوع حول القطاع الخاص في الجزائر ودوره في التنمية ، وأثر نظرية الإقتصاد الموجه للإشتراكية لبروز القطاع الخاص ، ومن ثم تطرقنا إلى المرحلة الإنتقالية إلى الإقتصاد السوق في الجزائر بداية مع تسعينات. وهي المرحلة التي تمت فيها خصخصة المؤسسات الاقتصادية التي تم إنتقالها من القطاع العام وتوجهت في تلك الفترة إلى القطاع الخاص، حيث ساهمت الدولة في تأسيس آليات ودعم الشباب لإنشاء مشارعهم الخاصة، والتي أطلق عليها بالإصلاح الاقتصادي التي تبنته السياسة الحكومية وتشمل العناصر التالية: (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب،الصندوق الوطني لتأمين على البطالة،القرض المصغر، الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار، صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)، إضافة إلى ذلك تطرقنا إلى العوامل اليقظة المقاولاتية والمقاول، وأبعاد اليقظة المقاولاتية والمتمثلة في العناصر التالية:(اليقظة التجارية،والإجتماعية،وتيكنولوجية، والتنافسية، والبيئية).

وفي الفصل الرابعتطرقنا إلى معرفة المبحوثينالمنشئين لمؤسستهم الخاصة، من خلال بعض المؤشرات المتمثلة في :الجنس/ السن/المستوى التعليمي/ والمنطقة الجغرافيا ...إلخ ، وكل هذه الأسئلة موجودة في دليل المقابلة او بالمقابلة نصف الموجهة ، بالإضافة إلى معرفة الحالات المدروسة من خلال عملية البحث الميداني، وفي هذه الدراسة كانت تتمحور حول تعريف المؤسسة وظروف تأسيسها، وتطرقنا أيضا إلى معرفة أهم العوامل الإجتماعية التي ساهمت في إنفتاح نحو التوجه الفعل المقاولاتي، والحوافز المحركة التي ساهمت في بروز المقاولاتية. وتشمل العناصر التالية: العوامل الحركية المهنية والإجتماعية (الأسرة ، الأصدقاء التكوين...الخ) بالإضافة إلى التجارب والمعارف السابقة الذي أثرت على الفكر المقاولاتي مما دفعتهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة

الفصل الأول

إشكالية النظريات المفسرة لمفهوم المقاولاتية والمقاول

تمهيد :

شهدت المقاولاتية في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا، وقد عرفت تغيرات في سيروتها التاريخية المفسرة لموضوع المقاولاتية والمقاول من المنظور الكلاسيكي إلى النيو الكلاسيكي ومعرفة أهم النماذج التي سايرتها وكل هذا سنتطرق اليه في الدراسات التي توصلنا إليها.

1.1.1-النبذة التاريخية عن المقاولاتية والمقاول :

«المقاولاتية هي ظاهرة موجودة منذ القدم تحمل في طياتها معاني ورموز عديدة، لكن يبقى من الصعب إعطاء مفهوم يلقى الاجماع عدد من الكتاب، ومع ذلك عرفوالمقاولاتية انطلاقا من الفعل المقاولاتي المنجز من طرف الفاعل الرئيسي ،وهو المقاول ،حيث عرف هذا الاخير تطورا مستمرا عبر الزمن ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة للمقاول تدل على شخص الذي يشرف على المسؤولية ويتحمل الاعباء الافراد،ثم تطور واصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من اجل تحمل المخاطر الاقتصادية».[33]

«كما يعتبر المقاول الحلقة الهامة في فعل المقاولة، و تحمل تاريخيا ادوارا إقتصادية واجتماعية هامة، فنشاط الفاعلين الاقتصاديين الاخرين في مجتمع عامة و المؤسسة الرأسمالية خاصة، لان المقاول يؤدي مهام حاسمة في نشاط الاقتصادي خاصة، وفي ظل نظام الرأسمالي عامة فسلوكه كمجموعة سلسلة الافعال القراريةوتسييرية التي يوجه بواسطتها نشاط المؤسسة، ويرتبط ظهوره حتى في المجتمعات التي ليس منتجا من ناحية الاقتصادية إلى حد كبير

[33] رابح دارم ، محمد بن جيار ، دور الإبتكار في تفعيل المشاريع المقاولاتية نماذج مقاولاتية ابتكارية ، مجلة الإبداع ، المجلد 9 ، العدد 1 ، جامعة لونسي ، البليدة 2 ، جامعة تيبازة 2 ، 2019 ، ص:286-296.

فحسب، بل إنه ايضا واحد من ادوات النقل الرئيسية بطرق حديثة مميزة عن المعرفة والسلوك التي تعد أساسية لمجتمع صناعي حديث».[34]

« ولقد تطور مفهوم المقاولاتية من خلال تطور الدور الذي كان يرى على انه يمثل دور المقاول في كل فترة زمنية ففي قرن السادس عشر(16) إستعملت كلمة المقاولentrepreneurلأول مرة في فرنسا وكانت تطلق أنذاك على الشخص الذي يقوم بتزويد الجيوش وهي معنى مخاطرة وتحمل الصعاب ومع مرور الوقت اصبحت كلمت المقاولاتية تعني المقاولة والتوسط ؛ و رائد الاعمال هو شخص المقاول او الشخص الذي يعمل وسيطا بين الطرفين ؛ وفي قرن الثامن عشر (18) عرف فيه موضوع المقاولاتية الريادة نقلة نوعية بدخول مفهوم رائد الاعمال /المقاول الى النظرية الاقتصادية حيث يدين هذا المصطلح بالفضل لكل من : **شومبيتر**(Schumpeter)، **كانتيون**(contillon)**ساي** (Say)الذين وضعو أسس التي يرتكز. عليها مفهوم رائد الاعمال في الوقت الراهن ؛ كما يعتبر مفهوم مقاول في إنجلترا عن رجل اعمال مهما كانت طبيعة نشاطه ؛ ثم إستبدل تدريجيا بالراسمالي إلى غاية قرن التاسع العشر (19) حيث تم فصل بين المقاول ومالك رأس المال ؛ إذ ان المخترعين لم يكونو مالكين للمال لتمويل إختراعتهم وحصلو عليه من مصادر مختلفة ولكنهم قاموا بإبتكار سلع جديدة وقد اكتسبت المقاولاتية صفة إبداعيّة وإقترن المصطلح المقاولاتية من بداية قرن العشرين (20) بمفهوم إستحداث والسبق في مشروع ما او مجال ما يلاقي طلبا ورواجا ويحتاج إلىأفكار جديدة وأساليب مبتكرة و رؤية ثاقبة تكشف لصاحبها مستقبل المشروع ليتم تكريس مصطلح المقاول المبتكر والمبدع في إطار العمل أو المنتجات أو الفرص بطريقته الخاصة».[35]

[34] نعيمة نيار ، التصورات النظرية للمقاولة ، مجلة معارف ، العدد 22 ، جامعة بويرة 2017 ، ص :28.

[35] مقري زكية ، نجوى عبد الصمد ، المقاولاتية قراءة في بعض النظريات الإقتصادية و المقاربات الفكرية ، مجلة المقاولاتية و التنمية المستدامة ، المجلد 3 ، العدد 2 الجزائر ، 2021 ، ص : 04-05.

2.1.1–النظريات المفسرة لمفهوم المقاولاتية والمقاول:

المقاولاتية من منظور الاقتصادي:

«بالرغم مما تحقق من ثراء وخصوبة للحقل المقاولاتي إلا ان ذلك لم يساعد في حصول على وحدة المنشودة ف مصطلح المقاولاتية لم ينجح في جمع توافق حول تعريفه لكل عناصر التي تناولتها مختلف المقاربات ولهذا فان الحديث عن المقاولاتية يحيلنا ضمنيا الى العديد من المواضيع التي يمكن أن تندرج ضمن سياقه مثل(الاستئناف للمؤسسة ؛المنشئ ؛المقاول ؛صاحب المشروع...الخ) فهناك إختلاف وتباين في التناول وضبط هذه المصطلحات والمفاهيم التي تردد بقوة على مستوى المقاربات المعالجة لهذا الموضوع حسب انتقاء الباحثين لها».[36]

«فحسب **شومبيتر**Schumpeterيعتبر هو اب المقاولاتية الذي اعطى للمقاول صورة محورية في تنمية الاقتصادية[37]؛ ووكيل تنفيذه رائد الاعمال (المقاول) فان صاحب المشروع ليس العامل الوحيد في التنمية الاقتصادية ؛إنه يشارك في المركب السببي لهذا التطور كعامل إقتصادي الذي بواسطته يمكنه تنفيذ الإبتكار المجال العامل الاول يشمل دراسة رجل الاعمال المقاولإذا كان الخيال النظري لرجل الاقتصادي عقلاني يناسب السلوك الروتيني للدائرة ؛فان الامر نفسه لا ينطبق على صاحب المشروع الذي يتخطى عمله الإبتكاري؛لان اختيار أساليب جديدة ليس بديهيا ولا يخلو من المزيد من العنصر المفاهيمي للنشاط الاقتصادي العقلاني».[38]

[36] حساين زاهية ، اشكالية غياب تعريف موحد للظاهرة المقاولاتية مجلة الحوار الثقافي ، العدد 2 ، قسم علم الإجتماع ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، 2014 ، ص :16.

[37] إيمان حيولة ، وردة مساوي ، مساهمة المقاولاتية في تنمية الإقتصادية ، المجلة الجزائرية للموارد البشرية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، المدية ، الجزائر، 2020 ، ص :19.

[38]Jean – jacques gislainphilippesteiner,la sociologie économique, presses universitaire de France ,1995,p :152.

«ويظهر **شومبيتر**(Schumpeter)كمنظر مبتكر، بل ومنظر مغاير في العائلة الكبيرة من الاقتصاديين كلاسيكيين الجدد الذين إنبثقت تياراتهم تأسيسية كما يفضل تحليل الاقتصاد بعبارات ديناميكية وليست ثابتة يكون رائد الاعمال/المقاول في قلب تفكيره ».[39]

«فحسب **فايول**(Fayolle)يعرف المقاولاتية انها حالة خاصة خالقة للثروة ذات صفة اجتماعية واقتصادية تتميز بدرجة عالية من الريب وعدم توقع مما يعني المخاطرة(Risque)اللذان يفرضان على الأفراد التورط والمجازفة وبالتالي عليهم تطوير وتبني سلوكيات تتميز خاصة بتقبل السريع والمفاجىء وتمتع بروح المبادرة والعمل المستقل».[40]

«والمقاولاتية حسب **فايول**(Fayolle)هي إنشاء المؤسسة بتلك العملية المساهمة في التنمية الفردية والنمو الاقتصادي في اقتصاد السوق».[41]

«أما **ريشاردكانتيون**(Richard Cantillo)يرى بان المقاولاتية هي تحمل المخاطرة حيث عرف المقاول على انه شخص الذي يقوم بالتوفيق بين عوامل الإنتاج حيث يشتري بسعر اكيد من اجل ان يبيع بسعر غير اكيد في المستقبل.

ويعرف **روبرتهيسريه**(Robert Hisrih) المقاولة على انها سيرورة التي تهدف الى انتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين مع تحمل المخاطرالناجمة عن ذلك بمختلف انواعها سواء كانت مالية او نفسية او

[39] Marie – claudeespisito ,christinezumello , l'entrepreuneur la dynamique économique , la proche angle-saxone,paris ,2003,p :11.

[40] نجوى بوزيد ، ظاهرة المقاولاتية بين التناول النظري و خصوصية التجربة الجزائرية ، مجلة حقيقة ، العدد 31 ، بجاية ، الجزائر ، 2014، ص :290.

[41] بودية محمد فوزي ، بن حبيب عبد الرزاق ، النية المقاولاتية لطلبة ماستر مجلة دفاتر، العدد 14 ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، جوان ، 2017، ص: 196.

اجتماعية وبمقابل ذلك يتم الحصول على اشباع مادي والمعنوي».[42]

«ويعرف **هيسريه** و **بيتر** (Hisrih et Peters)المقاولاتية على أنها نوع من سلوك يتمثل في السعي نحو الإبتكار، تنظيم واعادة تنظيم آليات إقتصادية واجتماعية اما غراس و دامور(Grasse et Damour) فقد اعتبر أن المقاولاتية هي مسار الحصول على تسيير موارد البشرية والمادية بهدف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالاجابة لحاجيات الافراد والجماعات».[43]

«اما آدم سمي(Adam Smith)اعتبر المقاولاتية هي من امتلاك راس مال وهي في نفس الوقت وساطة بين العاملين والمستهلكين»[44]

المقاولاتية من منظور الاجتماعي

«ركزت دراسات سوسيولوجيا على المقاولة في ظل تطور نظريات التنظيم، فمنهم من يعتبر المقاولة كحيز اجتماعي ومنهم من فسر الإنتاج العلمي حول المؤسسة،ومنهم من إهتم بالحرف والمهن كتنشيط المجال المقاولاتي ف "اميل دوركايم" أشار الى أهمية الفعل الاقتصادي ضمن سياق الاجتماعي بتركيزه على المؤسسات الاقتصادية من خلال تقسيم العمل ودوره في المجتمع، وما ينتج عليه من آليات التعاون».[45]

«كما يمكننا ان نذكر من الأعمال المبكرة حول المؤسسة، وقريباً من المقاولاتية أعمال ماكس فيبر حول علاقة القيم والثقافة بالأنظمة خاصة في عمله حول الاخلاق البروتستانية وروح الراس مالية حول البيروقراطية، أما كارل ماركس

[42] بو عزة عبد الرؤوف ، قطاع المقاولة في الجزائر خيار تنموي يخضع لتحديات البناء السوسيوثقافي للمجتمع ، مجلة دراسات في علم الإجتماع ، مجلد 1 ، العدد 10 ، الجزائر ، 2017 ، ص :163.

[43]فضيلة بوطرة، زهية قرامطية ، نوفل سمايلي، دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة و الأهمية ، مجلة الإبداع ، المجلد 9 ، العدد 1 ، جامعة تبسة،بليدة 2، 2019 ، ص : 178.

[44]صبرينة ، الفكر المقاولاتي و مداخله ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد 4 ، العدد 2 ، جامعة قسنطينة 2 ، جوان ، 2017، ص : 758.

[45]كمال بوقرة ، اسحاق رحماني ، مرجع سبق ذكره ، ص :98-99.

حول التشكيلات المجتمعية، من إعتبار المقاولاتية والمقاولة جزء من التصور ماكرو سوسيولوجي يصورهما كمجرد هدف للمجتمع الصناعي ومصيرا له، ولقد برزت السوسيولوجيا بالنسبة للمقاولاتية بمقاربات تناولت في البداية موضوع العمل متأثرة في ذلك بهيمنة السوسيولوجيا الماركسية الناتجة عن هيمنة الفكر الماركسي التي تركز على الطبقية والصراع والاغتراب والعلاقات الاجتماعية والمهنية التي تسود المجتمع ككل».[46]

«كما أتاح المذهب التايلوري، التنظيم العلمي للعمل كفاءة بسبب مكاسب الانتاجية، وهكذا فإن النموذج الصناعي أصل وأساس التطور في تنظيم العمل، فإن العميل وطلباته هي الآن في قلب اهتمامات المقاولة لتوجيه كل ورشة.مثل هذا التطور لم يتحقق إلا من خلال إدخال تكنولوجيات جديدةلصالح البلدان الصناعية الجديدة كجزء من تقسيم العالمي الجديد للعمل».[47]

«كما عمل **فورد** على إحلال مبادئ عامة ؛ولقد كان فاعلو النشاط الاقتصادي معقلنين ومنظمين ؛ ولقد اعتبر المقاولة كفاعل إقتصادي مستقل كتعبير ملموس عن رأس مالية وكنمط إجتماعي يستخدم للصناعات والآلات وتنظيم العمل الإجتماعي».[48]

– المقاول من المنظور الكلاسيكي:

«يعرف **ماكسفيبر**(Maxweber)المقاول هو الشخص الذي يحمل القيم الدينية وبالخصوص البروتستانية، حيث أكد أن رؤساء المؤسسات

رؤوس الأموال وايضا الممثلين الطبقات العليا لليد العاملة هم في معظمهم

[46] عكوشي عبد القادر ، مرجع سبق ذكره ، ص : 542.

[47] قدوري عبد الكريم ، مقدمة في علم اجتماع المنظمات ، ط 1، ابن نديم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2020 ، ص :51-52-58.

[48]آلان توران، نقد الحداثة، د.ط ، افريقيا الشرق، 2010، ص : 148-149.

بروتستانتين، وتوصل فيبر إلى وجود علاقة ما بين الأخلاق الدينية البروتستنتية وروح المبادرة للنشاط الاقتصادي».[49]

«فيصف **ماكسفيبر**(Maxweber)المقاولون الجدد الذين يدرجون شكلا جديدا من السلوك الاجتماعي والاقتصادي، انهم بروتستانيون لا يتجاوز ما يفعلونه نقل الزهد الديني إلى داخل زهد الدنيوي، وهنا لاحظ فيبر توافقا بين ايتيقا الإصلاح بالبروتستانية هم من شكلوا في البدء طبقة المقاولين الجدد».[50]

«فالبنسبة**لكارلماركس**(Karl Marx)ركز على الرأسمالية القائمة على الربح والتنافس، واعتبر المقاول هو ذلك الفرد الرأسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال، ويرى **ماركس** أنه من يمتلكون رأس المال هم الطبقة الحاكمة، بينما أغلبية العاملين هم بروليتاريا، وهي علاقة تبادلية ما بين قوة العمل والأجر، تتميز بالاستغلال والصراع الذي يزداد بقوة مع مرور الوقت، فالرأسمالية تشكل بطبعيتها نظاما طبقيا تتميز فيه العلاقات بنمط صراعي».[51]

«وهو ما أكده **"ريمون ارون"** في كتابه مراحل الفكر الاجتماعي الذي إعتبر فيه أن المرحلة الماركسية هي مرحلة لتطور العلوم الثلاثة، علم الاجتماع وعلم الاقتصاد والعلوم السياسية، ذلك من خلال سعيه لفهم المجتمع الصناعي في ظل الرأسمالية الاقتصادية، حيث اعتبر أرون بان الفكر السوسيو الاقتصادي ل ماركسي سعى إلى تحليل وفهم أن المقاول شخص رأسمالي احتكاري ويستغل الطبقة العاملة ».[52]

[49] نعيمة نيار ، مرجع سب ذكره ، ص :28.

[50] دنيس كوش ، مرجع سبق ذكره ، ص : 137-138.

[51] رحماني اسحاق ، جاب الله طيب ، مرجع سبق ذكره ، ص : 110-111.

[52] خيرة عمور ، مرجع سبق ذكره ، ص :60.

« و**كانتيون** أول من وضع مفهوما للمقاول، ثم جاء بعده جملة من الباحثين من المدرسة التقليدية الفرنسية، حيث عرف أنه هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر».[53]

«كما يعتبر **كانتيون** اول إقتصادي إيرلندي إهتم بالمعالجة نظرية المقاول سنة 1730 إذ أعطي تعريفا لمواصفات المقاول ومكانته الاجتماعية والوظيفية، الذي عرف المقاول على انه الشخص الذي يتحمل المخاطر الناجمة على اللايقين».[54]

« حسب **فايول** يمكن تعريف المقاول بالمبادر في تبني أفكار جديدة وهو الشخص الذي له القدرة في تأسيس مؤسسة خاصة ومقتنع بإمكانية نموها، حيث يكون محيطا بكل الجوانب، رجل الأعمال /المقاول ناجح وله روح الإندماج، والمشاركة في خلق وبدأ النشاط الاقتصادي».[55]

المقاول من المنظور النيو الكلاسيكي :

«حسب **شومبيتر** 1914 الذي ينتمي إلى المدرسة النيو كلاسيكية ركز على أهمية المقاولاتية والابتكار ومدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية تحت مفهوم التدمير الخلاق إذ لا يتحقق النمو الاقتصادي إلا بإحداث تغييرات هيكلية أساسها "المقاول" باعتباره الشخص المبتكر القادر على التغيير والمخاطرة من خلال استخدامه للموارد المتاحة بطرق مختلفة، واعتماده على التقنيات المبتكرة من اجل الوصول إلى توليفات جديدة».[56]

[53] قواسمي رشيدة ، مرجع سبق ذكره ، ص : 160.

[54] حجازي اسماعيل ، زكريا سماء ، عبداوي نوال ، السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية ، مجلة الإمتياز و الإقتصاد و الإدارة ، جامعة بسكرة ، بليدة 2 ، 2020 ، ص :52.

[55] بن نذير نصر الدين ،خروبي سفيان ، أثر العوامل الثقافية و الاجتماعية على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر .مجلة إدراة و تنمية البحوث و الدراسات ،العدد 11، المجلد 6. كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، جامعة بليدة 02 ،2017 (ص 314-315)

[56]ناشي سفيان ، بن دحو عبد القادر ، حتمية المقاولاتية و الإبتكار كبديل إقتصادي حارج قطاع المحروقات ، المجلد3 ،العدد 1، مجلة جامعة وهران 2 ،محمد بن أحمد 2، جامعة وهران2 ،2018 ، ص :157.

«فالمقاول عنده فاعل اقتصادي مخاطر، متكيف ومبدع هجومي ضد لا يقينية محيطه، ويخلص **شومبيتر** إلى نعت المقاول بقوله: " المقاول إستراتيجي بكل معنى كلمة "فحسب "ميشال **كروزي** " إسهامات هامة ورائدة في هذا الجانب بحيث وظف مفهوم الإستراتيجية حقل التفاعل الاجتماعي بوصفه تفاعلا إستراتيجيا موجها ومتحكما بنوعية الموارد التي يحوزها الفاعل ومجمل الرهانات والأهداف المحسوبة لديه"الإستراتيجية كظاهرة موضوعية تشرط جميع أفعال المشاركين، الذين يبحثون عن إستغلال موارد أفعالهم أو يطمحون إلى ذلك " وبعيدا عن المدلول السلبي او الحتمي الذي يمكن أن نفهمه عن الإستراتيجية في تناول كروزيه، يبقى أنها وكما وصفها في الأخير عبارة عن لعبة يتحدد فيها مصير الفاعلين، فالاستراتيجية إذا ليست مقولة نظرية بقدر ما هي فعل ملموس، كما أنها ليست مقولة عفوية بل تقوم على توجيه وحساب مواردنا وموارد خصومنا» .[57]

«وفي هذا المجال كما يشير **ميشال كروزي** في مقدمة مارش وسيمون أن عقلنة سلوك العامل لم تقف عند إنشاء وتطوير نظام الحوافز المادية و المعنوية على مستوى المصنع. فإن العقلانية التي يجب ان يتحلى بها العامل هي عقلانية تسمح بالسير الفعال للمؤسسة الراسمالية التي هي عقلانية مكملة وتابعة في آن واحد لعقلانية المقاول كما يرى **"موريس قودلي"** ان التحليل العقلانية الاقتصادية الراسمالية هي قبل كل شيء تحليل السلوك العقلاني للفاعلين في هذا النظام يتمثل الفاعلون الرئيسيون في مؤسسة الراسمالية في المقاول والعامل والمستهلك».[58]

[57] نور الدين بولعراس ، الواقعة المقاولاتية مقاربة سوسيولوجية استراتيجية في منطق الفعل المقاولاتي ، مجلة الإسهامات للبحوث و الدراسات، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، مجلد 4 ، العدد 2 ، جامعة غرداية ، 2019 ،ص :118.

[58] علي زكار ، نصر الدين بوشوشة ، الديناميكيات الإجتماعية العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية ، ط1 ، الجزائر ، 2013 ،ص:22-26-27.

نموذج المقاولاتية والمقاول:

«عندما نتمعن في تلك النماذج نجد أن معظمها مستلهمة من نموذج رئيسيين الحدث المقاولاتيشابيرو 1982 التي تنتمي إلى مجال المقاولاتية و نظرية سلوك المخطط أجزن 1991 التي يعود جذورها من علم نفس الاجتماعي بفضل الروابط التي اقيمت بين هذين نموذجين».[59]

1/ نموذج تكوين الحدث المقاولاتيسوكول**Sokol** و شابيرو**Shapero** :

«يهدف نموذج الحدث المقاولاتي لشرح إختيار المسار المقاولاتي بدلا من المسار الوظيفي ويقوم على فكرة اساسية تقول:"أنه لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجه في الحياة».[60]

«مثل إتخاذ القرار إنشاء مؤسسته الخاصة .فيجب ان يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد وهناك نقطتين أساسيتين تسبقان إتخاذ القرار بإنشاء المؤسسة هما:

أ/إدراك الرغبة(**la perception de desirabilite**):

تضم العوامل الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر على نظام القيم للأفراد، فكلما يولي المجتمع أهمية الإبداع،المخاطرة، الاستقلالية الذاتية، كلما زاد عدد المؤسسات المنشأة ويتشكل نظام القيم من خلال تأثير العائلة خاصة الأبوين اللذان يلعبان دور مهم في تكوين الرغبة بالإضافة لخوض تجارب المقاولاتية سابقة فاشلة كانت او ناجحة وكلها عوامل تساعد على تقوية الرغبة لدى الشخص.

---

[59] بوسيف سيد أحمد، شنهو سيدي محمد، المهارات المقاولاتية كيف تؤثر على نوايا المقاولاتية، مجلة دفاتر ميكاس العدد 2، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016 ، ص :256.

[60] أسماء شنيخر، عبد الرحيم شنيني، مصطفى طويطي، مقترح النموذج النظري للنية المقاولاتية، دراسة على ضوء نماذج السلوك السابقة، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية ، المجلد 4 ، العدد 2، الجزائر، 2021، ص :115.

ب/إدراك إمكانية(la percetion de faisabilite):

تنشأ إمكانية الانجاز من خلال إدراك الفرد لجميع أنواع الدعم والمساعدة المتوفرة لديه لتحقيق فكرته،فتوفر الموارد المالية يؤثر مباشرة على توجه الفرد نحو المقاولة وهذا الميل يتولد نتيجة استهلاك الفرد لمدخرات الخاصة أو مساهمات العائلة، ومن خلال أفراد المجموعة في مجموعة عرقية».[61]

-نموذج سلوك المخطط 1991 اجزنAjzen:

«يعتبر **شومبيتر**Schumpeter أول من أدرج مفهوم الإبتكار في الإقتصاد بإعتباره عاملا لتغيير الصناعي، والتي تحصر في الابتكارات التكنولوجية التي تحقق النمو الاقتصادي وتنشئ الأعمال في قطاعات الصناعية معتمدا في نظريته على "نموذج الخطي" دفع التكنولوجيا التي تأخذ شكل أنشطة متعاقبة خطية تبدأ بنشاط البحث والتطوير وتنتهي بتدفقات من المنتجات والعمليات الجديدة إلى الاسواق».[62]

«يعود أصل هذا النموذج إلى نظرية العمل العقلاني التي أسسها **أجزن Ajzen**و **فيشبينfishbein** 1980 حسب هذه النظرية أن المواقف المدركة والمعايير الاجتماعيةينتج عنهما القدرة وإرادة السيطرة على سلوك الفرد، معنى ذلك ان السلوك هو إرادي وتحت مراقبة الفرد الذي يرغب في اعتماده كقرار لأفعاله».[63]

-نموذج سمات الشخصية(paradigme des traits individuels)

«انصار هذا النموذج السمات الشخصية للمقاول درس(الدوافع، العائلة، الكفاءات المحيط القريب،مستوى تعليم،انضباط والمثابرة...)، مع التركيز على تلك التي تميز المقاولين الناجحين،كما يعتبرون بروز الاقتصاد المقاولاتي

[61] بن نذير نصر الدين، خروبي سفيان، أثر العوامل الثقافية والإجتماعية على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص: 314-315.

[62] ناشي سفيان ، بن دحو عبد القادر ، حتمية المقاولاتية و الإبتكار كبديل إقتصادي خارج قطاع المحروقات ، مرجع سبق ذكره ، ص : 157.

[63] بوسيف سيد أحمد ، نفس المرجع الذي سبق ذكره ، ص : 257.

حدثا ثقافيا إضافة الى كونه حدثا إقتصاديا واجتماعيا حيث يؤثر ذلك على المجتمعات فيما يخص تقبلهم للقيم المقاولاتية كما اثبتته العديد من الدراساتالتي أجرها علماء النفس وعلماء الاجتماع».[64]

حاول فهم نظام القيم ودوافع الرجل الأعمال إقترح نظرية عن الحاجة إلى الانجاز يحدد من خلالها سمات معينة تميز رواد الأعمال / المقاولين مثل الحاجة إلى الانجاز والثقة بالنفس و القدرة على حل المشكلات وما إلى ذلك».[65]

«فالسمة الشخصية للمقاول يمكن أن يكون التعرف على فرص ومشاريع جديدة من حيث صلته بكيان جديد يشارك كمنتج في الإقتصاد».[66]

–الرغبة في الاستقلالية:

« ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والاهداف،والسعي بالاستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين كما يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء،وهذه سمات الشخصية تحيلنا إلى دراسة المقاربات».[67]

---

[64] عيساوي نادية ،كفاءة المقاول ، مجلة دراسات اقتصادية ، المجلد 6 ، العدد 2 ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة ، ديسمبر 2019 ، ص ، 185.

[65]Bekaddouraicha , évolution champ de l'entrepreneuriat une approche théorique , acteur correspendant volume 5 / N° 01, algérie , 2021 , p :03.

[66] Paul davidson ,reynolds entrepreneurship in the united states the future is now springer, 2007 , p : 17.

[67] الحدي نجوية ، المقاولاتية كرهان لامتصاص البطالة ، مجلة 'ادارة الأعمال و الدراسات الإقتصادية ، العدد 4 ،كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2016 ، ص :98.

1/ المقاربة السلوكية :

«وهذه المقاربة ترتكز على خصائص البسيكولوجية للمقاولين مثل الصفات الشخصية، والدوافع،والسلوك،بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية ».[68]

« لذا نجد ماكس فيبر قام بتحديد نظام القيمة الأساسي، يفسر سلوك المقاولين على انه سلوك يقوم على أساس الاستقلالية، تملك السلطة، وهو ما يجعل دورهم يختلف عن دور مدير المؤسسة،فالمقاول عنده هو ذلك الشخص الذي يخلق مؤسسته،يتمتع بالحرية والمسؤولية إتجاه ذاته عن قراراته، كما أنه لا يتحمل الخطر فحسب بل هو فرد عقلاني يقوم بحسابات، يعمل بالجدية والصرامة.»[69] اعتبر ماكس فيبر المقاول هو من ينشأ المؤسسة، حيث تصبح ملكيته الخاصة يعمل فيها كما يرغب، إذ أنه هو المسؤول على تنظيميها وتسييرها عن طريق مهاراته وقدراته الفكرية، فهذه صفة من بين الصفات التي يتميز بها المقاول عن غيره .

2/ المقاربة الوظيفية :

«اعتبرت العديد من الدراسات أن النشاط المقاولاتي لا يمكن قياسه إلا بواسطة مناهج وطرائق موضوعية ومستقلة عن إدراك الذاتية للمقاول، وفي هذا الصدد ربطت المدرسة النيو الكلاسيكية إنفتاحا وازدهارا للنشاط المقاولاتي بالظروف والشروط الاقتصادية المشجعة مثل (توفر رؤوس الأموال، مواد الخام،اليد العاملة توفر تكنولوجيا)، وقد أشار رواد هذا الاتجاه وعلى رأسهم جوزيف شومبتر إلى الدور المركزي الذي يلعبه المقاول في التنمية الاقتصادية بإعتباره الشخصية المحورية فيها، إذ يتحمل المخاطر لأجل الإبداع وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة».[70]

[68] قواسمي رشيدة ، التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع و النظريات و النماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي ، مرجع سبق ذكره ، ص :160.

[69] ريم لونسي ، مرجع سبق ذكره ، ص : 50-51.

[70] عواطف عطيل لمواليدي ، مرجع سبق ذكره ، ص :67.

«وهنا يشير ألبار شابيرو أن روح المقاولة هو القوة المفسرة لفعل إنشاء المؤسسة مستمدة من داخل الفرد المقاول وفي نفس الوقت من محيطه المتضمن لمختلف الاوساط التي عايشها فهي مرتبطة بالمتغيرات السيكولوجية مثل استعداداته وميوله نحو الفعل ، وبالمتغيرات سوسيولوجية مثل الوسط العائلي والمحيط المحلي فالسياسات التي تراعي هذه المؤشرات المرابطة بالشباب المقاول تكون نسبة نجاح استثمارها في الأفراد وبالتالي فإدارة ودعم المشروع المقاولاتي أيا كان نسقه او مجاله، لا يكون التفكير في لزوم إشتغاله ، بل يجب التفكير في الكيفية التي يشتغل عليها ، وهناك بعض المقاربات في هذا السياق ».[71]

–نموذج المحيط:

«اهتمت العديد من الدراسات ب "نموذج المحيط" ويعتبر في سياقه عنصر اساسي في اقدام على المقاولاتية ويتساءل بشكل محوري عن عوامل المحيط المؤثرة في رفع المعدلات إنشاء المؤسسات بمنطقة معينة وهي ترى فيه مكونا للعديد من العوامل الاجتماعية المؤثرة على مسارات الأفراد،وهذا الخط يجسد المنظور السوسيولوجي حسب ما ذهب اليه العديد من الباحثين ومنهم "ريجي مورو" المركز على دور المجتمعي وما تقوم به مختلف بنياته في تأهيل الأفراد وجعلهم مقاولين»[72]. نموذج المحيط له اهمية قصوى في تلبية حاجيات الأفراد والمجتمعات، حيث يعتبر حلقة وصل التي تساعد المقاول في التأقلم مع الظروف من اجل تحقيق مساره المهني.

[71]قندوز أحمد ، السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول في الجزائر، مجلة الراصد العلمي ، العدد 2 ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، جويلية 2017، ص :136-137.

[72] حساين زاهية ، عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية بين المعاش الحركية و حوافو المنشئ مساهمة في فهم سيرورة إنشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها ، نفس اللمرجع سبق ذكره ،ص : 64-65.

6/ نموذج السيرورة المقاولاتية :

«تعتبر السيرورة المقاولاتية من الميادين التي حضيت بإهتمام الباحثين حديثا فونكاترمان و شان الذيناعتبرو أن المقاولاتية هي عملية تنظيمية لكيفية إكتشاف،تقييم واستغلال فرص الأعمال او قارتنر الذي اعتبر أن المقاولاتية هي سيرورة تنظيمية تقود إلى خلق منظمة جديدة أي مختلف المراحل التي تؤدي إلى انشاء المؤسسة».[73]

«ويرى الباحث "**عبدالقادرخريبش**" ان المدبرون يعتبرون من الناحية تنظيمية رموزا مزامنة للبنيات الصلبة والقرارات عقلانية ومصدرا رئيسيا لبناء ثقافة المنظمة،فالمدبر هو شخص رمزي تكون افعاله غير مألوفة ولكنها محتملة فيقوم بأشياء يتمنى الجميع القيام بها لكنهم لا يجرؤون على لك مما يؤهله ليكون شخصية الاساسية في المنظمة من خلال أنه يؤثر بأفكاره وافعاله لتحقيق اكبر الكفاءة والفاعلية هذا ولما كان المقاول عنصر مبدعا يتميز بمجموعة من المهارات و القدرات الخاصة والتي تقوده إلى إنشاء منظمة وإكتشاف الفرص واستغلالها لخلق الثروة فإن هذا يستلزم منه ان يكون فاعلا مدبرا يستطيع تصميم وبناء إستراتيجيات الاكثر نجاعة وتلاؤما مع اهدافه والمتغيرات البيئية المحيطة به».[74]

خلاصة القول :

يلعب المحيط الجغرافي دورا هاما من خلال المعارف العلمية التي يتلقاها المقاول، والتي قد تزيدفي تنمية مهاراته وقدراته الفكرية التي يمتلكها المقاول في كيفية تسيير الإنتاج بهدف الزيادة في الإستثمار ، فهو عامل من بين العوامل التي تساعد المقاول في توجه نحو المقاولاتية إذ أن هناك تأثير وتأثر في الوسط الذي يعيش فيه.

[73] عيساوي نادية ،كفاءة المقاول ، نفس المرجع الذي سبق ذكره ، ص :186.

[74] لعمري وفاء، بوعزة عبد الرؤوف ، سوسيولوجيا التدبير المقاولاتي دراسة تحليلية في شروط إكتساب الفعل المقاولاتي ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 21 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2019، ص : 311-312.

الفصل الثاني

العوامل المولدة المقاولاتية والمقاول

تمهيد:

تعد المقاولاتية من بين المواضيع المعاصرة التي عرفت اهتمام واسع من قبل الباحثين، إذ أنها ساهمت في الترقية والتنمية الاقتصاد المحلي والعالمي في القطاع الخاص، وتوفير الامكانيات اللازمة والضرورية في المجتمع كل هذا سنتطرق اليه في الدراسات التي توصلت إليها.

الطابع الإجتماعي للعوامل المولدة للمقاولاتية والمقاول :

العوامل الإجتماعية التي تناولت موضوع المقاولاتية والمقاول على مستوى العام:

– الرابط الإجتماعي (الحركية ما بين الجيلية) :

«إن فكرة إنجاز مشروع هو فعل عقلاني نتاج لتربية عقلانية ، فصاحب المؤسسة هو مصدر للسلع والمنافع للمجتمع ،تخضع مخرجاته لقانون الإجتماعي في الأساس من خلال طلب الأفراد ومن خلال عرض المقاولين ، وان فكرة التضامن الاجتماعي التي يسعى لها المقاول هي محور لخلق تجانس الاجتماعي ،لأن الموارد التي ينشطها الأفراد المقاولين لخلق التنمية في المجتمع ،بينما كانت مجتمعات التقليدية تتميز بقوة تضامن الاجتماعي من خلال وحدة المشاعر والقيم وحضور الرابط الدموي،فإن مجتمعات حديثة كذلك لها روابط إجتماعية جديدة استبدلت الروابط القديمة،حيث نجد الرابط الاقتصادي أين نجد الحاجة والمنافع تدفع الانسان الى الاجتماع وإلى تساند في العمل ،او تقسيم العمل الذي بدوره يؤدي إلى التخصص من أجل الحفاظ،على مصالح المجتمع ،إن فكرة المقاولة هي أسلوب لبناء نشاط المنتج إجتماعي واقتصادي فالمؤسسة هي منتجة لروابط جديدة للمجتمع».[75]

[75] ناصر بودبزة ، بجاج أحمد ، الهوية السوسيو–ثقافية للمقاول امتداد أم قطيعة ، مجلة الدراسات في علم اجتماع المنظمات ، المجلد 1 ، العدد 13 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2019 ، ص :09.

«فالمفاهيم الريادة الأعمال/المقاولاتية و المؤسسات العائلية متكاملان ،حيث تشير المقاولاتية إلى شيء جديد ومبتكر من حيث الكيانات والمنتجات والخدمات والاسواق ...الخ. حيث يبدأ اي عمل مع المؤسس وتستمر الرؤية الريادية للأسرة وروح المبادرة التي تلعب دورا كبيرا في جميع أنحاء تطور مؤسسة العائلية لانها تنمو وتزدهر، وبالطبع ليس كل المؤسسات العائلية هي مقاولاتية وليس كل مبادرات الجديدة هي مؤسسات عائلية ، ومن المهم للمؤسسات العائلية لتعزيز المقاولاتية من خلال تواجدها إذ انها تقدم الفرص التنموية وتشجيع لكل جيل لبناء مهاراتهم الريادية والقيادية».[76]

المقاولة العرقية:

«يصف **لايتLighit** 1994 المقاولة العرقية بأنها تلك المتكونة من عمال وارباب العمل ،من المجموعة العرقية إضافة الى مجموعة العرقية إلى اعضاء آخرين غير أجراء من العائلة المقاربات المفسرة للمقاولة العرقيةتسعى الأبحاث والدراسات المتعلقة بالمقاولة العرقية إلى فهم ظاهرة إنشاء المؤسسة من طرف المقاولين ،حيث تبحث هذه الدراسات لعوامل المحفزة لهذه المجموعات بانتهاج مسار المقاولاتي والتي تعتمد أساسا على البعد العرقي في سلوكها ومن خلال اطلاعنا وبحثنا خلصنا إلى إقتراح اربع مقاربات والتي سنقوم باسقاطها من هذه الدراسة على المقاولة "بني مزاب". مما يعطينا صورة أوضح لظاهرة المقاولة العرقية[77].

[76] بوزيداوي محمد ، المساهمة العائلية في تدعيم التوجه المقاولاتي،مجلة ابن خلدون في الإبداع و التنمية ، المجلد 1 ، العدد 2 ، المركز الجامعي تيبازة ، الجزائر ، 2019 ، ص :74

[77] دادي حمو ابراهيم ، بن عيشة باديس، المقاربات النظرية المفسرة لنشأة و تطور المقاولة العرقية و تطبيقها على المقاولة بني مزاب نموذجا .مجلة المؤسسة .المجلد9، العدد1.كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و العلوم التسيير .جامعة الجزائر 03 ، 2020 ص : 14.

1/مقاربة عوامل الدفع:(approche des facteurspush)

تطرق العديد من الباحثين إلى دوافع التي تحكم المقاولة العرقية وعد وافي ذلك اسبابا كثيرة تعمل على تحفيزها، حيث نجد من الباحثين**غلازرGlazer و موينيهانMoynihan**من يعتبر المقاولة العرقية هي إستراتيجية تلجأ إليها المجموعة العرقية لمواجهة التميز الذي يحكم السوق العمل في المجتمع المستقبل.وفي نفس السياق يشير **روي** 1998 أن المقاولة هي ردة فعل تنتج عن الاقصاء والتهميش المفروض في المجتمع المستقبل ،حيث تبحث المجموعة العرقية التي تمثل الاقلية عن طريق التحرر من خلالها عن التمييز الذي تفرضه عليها الاغلبية وذلك من خلال نجاح في الميدان الاقتصادي وبالتالي فإن المقاربة السابقة تنظر إلى المقاولة العرقية كنتيجة لسياق الاجتماعي وجغرافي يتميز بغياب بدائل متاحة وبطالة وتمييز و تهميش مما لايدع خيال للمقاول العرقي الا بإنشاء مؤسسته وتوفير منصب عمل لنفسه مما يجعل تبني مسار المقاولاتي وفق هذه المقاربة لا ينتج عن إرادة وتخطيط من المقاول وانما خيارا تفرضه الظروف ويميله الواقع وهي ما عبر عنها فايول بعوامل دفع سلبية[78].

[78]نفس المرجع ،ص15

2/مقاربة عوامل السحب: (approche des facteurs de pull) :

وضمن المقاربة أخرى في هذا السياق تفسير محفزات المقاولة العرقية تنتج أساسا من تواجد محفزات إجابية تعتبر عوامل سحب تعمل على تحفيز الممارسة المقاولاتية في المؤسسة المستقبلة ، ومن أمثل ذلك تواجد ما يسمى "السوق المحمي " والذي يضم الحاجات المجموعات العرقية عن حاجات مجتمع المستقبل ، نظرا لاعتبارات دينيية او ثقافية مثال (سوق لحوم الحلال بالنسبة للمسلمين في اروبا) مما يفسح المجال للمقاولين من مجموعة باستغلال هذه الفرص.وتحويلها إلى مشاريع مقاولاتية شرط ان تتمتع تلك المجموعة العرقية بقدرة شرائية مما يسمح للمشروع بالاستمرار والعيش ، المقاول العرقي وفق هذه المقاربة بأنه ذلك الذي يسعى لخدمة الزبائن ينتمي غالبيتهم إلى مجموعته العرقية، ويقوم بتوظيف العمال من نفس مجموعته ، كما يفضل التعامل مع موردين ايضا إلى نفس مجموعته، ويقوم بتسيير مؤسسة تنشط في مجال التجارة التجزئة او الخدمات[79].

3 / مقاربة سمات الثقافية:(approche des traits culturel)

يذهب بعض الباحثين إلى إعتبار أن المقاولة العرقية تنتج أساسا إلى الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجموعة العرقية، حيث يعتبر عديد من الباحثين **أيفنز Evens** على ان النزعة المقاولاتية لا تظهر بنفس القدر بين مختلف المجموعات العرقية لأن المقاولة في أصلها تتأثر بخصائص وسمات ثقافية ، أين تحتوي هذه الأخيرة حسب **غرين Green** 1997 على الموارد غير ملموسة مثل (مهارات ،التقاليد المقاولاتية ،الاسرار التجارية ،القيم الثقافية

[79]نفس المرجع ، ص15

والدعم السوسيو العاطفي الذي يتلقاه المقاول في مساره، بالإضافة إلى النظرة الإجابية التي توليها المجموعة العرقية للمقاولة .وفي هذا السياق أشار إليها تولوز و برنارد حين قالا " ينشئ المقاول المهاجر او العرقي مؤسسته لان وظيفة المقاولة تحظى بأهمية وقيمة مرتفعة في سياق مجتمعه الذي ينتمي إليه.

4/ مقاربة الرأس المال: (approche du capital social)

وفي ختام المقاربات المفسرة للمقاولة العرقية ، نشير إلى دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز المقاولة العرقية حيث يعتبر **بيكور** 2016**Pecour** ان وجود الموارد العرقية يخفف لدى الأفراد مجموعة من تهميش وتمييز (عوامل دفع سلبية) وتضم الموارد العرقية les ressoureces ethniques فرص الدعم وتمويل المشروع ،خزان اليد العاملة في إيطار المجموعة العرقية ، شبكة المعلومات والعلاقات التي تعمل على مشاركة معلومات وفرص الأعمال ، كما تشكل قيمة التضامن سمة مميزة وخاصية مقترنة بالمجموعات العرقية التي تعتمد أساس على رأس المال الاجتماعي العرقي».[80]

العوامل الاجتماعية التي تناولت موضوع المقاولاتية و المقاول في الجزائر (قطاع الخاص) :

دراسة أحمد يعقوب 1997:

بداية يؤكد الباحث أنه قبل الاصلاحات التي أجريت 1988 لم يكن من السهل تحديد الجوانب السوسيولوجية و الاقتصادية للمقاول الجزائري لكنه منذ بدء هذه الاصلاحات وتحرير المجال الاقتصادي[81] في الجزائر خلال مرحلة التحولات ، عالج الباحث في دراسته اشكالية المقاوليين الجزائريين ضمن تحولات الاقتصادية الجديدة و إمكانية هذه الفئة أن تتحول الي فئة اقتصادية واجتماعية ،تحمل مشروعا اقتصادي واجتماعي جديدا ، وتوصل الي أن تمويل الانشطة لايزال عائليا في الغالب ،فأغلب المقاولين اعتمدوا على اسرهم لإنشاء مؤسساتهم من حيث المساعدة المادية

[80] نفس المرجع ص16

[81] مراح حياة . اشكالية المقاول الجزائري الجديد . مجلة الدراسات الاجتماعية . العدد 3 الجزائر دورة جانفي 2010 ص 47

و المعنوية لهم ،و في بعض الحالات هو مجرد امتداد لعمل أحد الوالدين أو إعادة التحويل إلى فروع مختلفة عن ذلك و توصل الى أكبر مشكل يواجه المقاولين الجدد هو مشكل التمويل ، والمقاولون أغلبهم لا يملكون شركاء و من يملك شريكا يكون أحد افراد العائلة و علاقتهم جيدة مع الشريك لانه من العائلة و مع العمال ايضا ،لانهم من العائلة فالسرية الاعمال لاتزال أمرا اساسيا في تنظيم مؤسسات الخاصة[82].

دراسة جان بيناف :

المقاولين الجزائرين من خلال متغير المسار الاجتماعي و من خلال ذلك تساؤل عن كيفية تسييرهم لرأسمالهم و في دراسته المسار الاجتماعي للمقاولين الجزائرين[83].

كما حاول الباحث الكشف عن الاستراتيجيات التي يعتمد عليها هؤلاء المقاولون في إنشاء المشروع الصناعي و لتحديد موضوعه أكثر حدد تعريفا للمقاول مفاده أن له كافة الصلاحيات في مؤسسته فهو منشؤها و مسيرها على كافة المستويات و بعد تتبع المسار الاجتماعي للمقاولين توصل الباحث الى تحديد الاصول التالية :

المقاولون التجار :

في معظم الاحيان من أصل ريفي ، و تحديدا من شرق و الجنوب البلاد (قسنطينة ،واد سوف ،مسيلة ،بسكرة) و من عائلات نبيلة ، فمن حيث نشاطهم الاقتصادي فلقد علموا في ميدان الاستيراد و التصدير،تجارة الجملة ،كما

[82]لطيفة عبد الرحمن مناد . عبد المجيد حبيب بلغيت . دورة الأسرة في دعم توجه الأبناء نحو النشاط المقاولاتي في الجزائر . مجلة جامعة الزيتونة للدراسات الانسانية و الاجتماعية المجلد 2 الاصدار 1 . جامعة تلمسان الجزائر .2021 ص 188

[83]هراوختير.دناقة أحمد .طعام عمر .دراسات سوسيولوجية حول المقاولة والعامل في الجزائر دراسة تحليلية وصفية .مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية . المجلد5 .العدد 1 الجزائر 2021 (ص215)

أنشئوا مؤسسات للنقل ،تخصصوا في انتاج و توريد التمور تعليب أو تحويل المنتوجات الفلاحية وحولوا نشاطهم من التجارة إلى الصناعة بصدور قانون الاستثمارات 1966

فأنشئوا وحدات ذات حجم صغير مابين 50 و100 عامل وتوجهوا إلى قطاعات النشاط التي تتميز بتكنولوجيا غير معقدة وذات مردودية عالية كالمواد الغذائية و النسيج وصنف الباحث نوعا آخر من المقاولين الذين انشئوا مؤسسات ذات حجم أصغر ما بين 50- 20 عاملا ،على رأسها وجد تاجر سابق من اصل قبائلي او مزابي من عائلات متواضعة تمكنوا من مراكمة رأس المال هؤلاء المقاولون احفاد باعة المتجولين من القبائل أو التجار مزاب من سوق فتحو تجارة جديدة مخابز ،مآرب في المدن الصغيرة للعاصمة أو الغرب[84]

المقاول الاطار :

تتشكل هذه الفئة من قدماء اطارات المؤسسات العمومية ،لهم مستوى تعليمي عالي ومنهم يتجاوز 50 سنة استفادوا خلال مسارهم من تكوينات عديدة ،و التي كانت اثراء لتجاربهم و معارفهم التطبيقية كل هذا كان في صالحهم عندما قرروا انشاء مؤسستهم بعد تقاعد و التصريح حيث استفادوا كلهم من رأس المال الاجتماعي قوي عن طريق مختلف الشبكات المهنية و هذا بإشراك اطارات هذه المؤسسة كما أنهم استفادوا كثيرا في معرفتهم للاسواق الاقتصادية المرتبطة بالمؤسسة العامة فكان للبعض حب المهنة و استعمال الكفاءات في القطاع العام و كان لبعض اخر الاعتراف و المكانة الاجتماعية و اخذوا تأثرهم على الفقر الذي عانوا منه كثيرا [85].

[84]مراح حياة .اشكالية المقاول . مرجع سبق ذكره .ص36-35

[85]حدرباش بشير . المقاولة في الجزائر .مقاربة سوسيولوجية .مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية . العدد6.كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .جامعة شاذلي بن جديد الطارف ، 2021.ص 61-62

المقاول المغترب:

افراد هذه الفئة اغتربوا طويلا في فرنسا سنهم يقارب 50 سنة و عودتهم الى الجزائر كانت في بداية 1982 مرحلة تبني القوانين المتعلقة بالقطاع الخاص و فتح رأس المال للمؤسسة الخاصة فقد اكتسب هؤلاء تجربة متنوعة في فرنسا هذا ماساعدتهم في مرحلة نشأة مؤسستهم كما ان انفتاح الجزائر للقطاع الخاص فرضت لهم لدخول البلاد فهناك افاق ساندة للنجاح ،مقارنة بفرنسا توفر و سائل المادية ،المالية البشرية و كذا البنيات التحتية .

المقاول الوارث : هذه الفئة تضم المقاولين ورثوا او عادوا لاستئناف مؤسسة أبائهم سنة 1900 مستواهم تعليمي عالي لدى البعض ،وضعيف لدى البعض الآخر الكثير تعلم المهنة من الاب في مؤسسة عائلية ،كما ان للاب دورا كبيرا بالنسبة للذين أنشأوا وحدهم مؤسستهم فالاب تدخل بفضل معارفه للسوق الاقتصادي وانتماءه لشبكات الاجتماعية حيث وضع ابنه في علاقة مع اصدقاءه فهناك من يرغب في الحفاظ على تقاليد عمل و المؤسسة العائلية.

المقاول العامل :

تتمثل هذه الفئة بأولئك الذين كانوا عمالا لمدة طويلة بعد تسريح بسبب الازمة الاقتصادية فكروا في انشاء منصبهم الخاصة بانشاء مؤسستهم في نفس مهنة الممارسة السابقة ، كما ركزوا على مدخراتهم الشخصية و العائلية في ذلك وكان غرض النشأة التخلص من البطالة[86].

[86]حدرباش بشير . المقاولة في الجزائر .مقاربة سوسيولوجية .مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية . العدد6.كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .جامعة شاذلي بن جديد الطارف .ص 61-62

المقاول الروتيني (التقليدي)

هو الذي يحتكم على شهادات ضعيفة و يمارس النشاطات التجارية أو الحرفية بسيطة ،كما أن علاقته مع بيئة أن تتوفر لديه معالم ثقافة اقتصادية[87]

المقاولون العمال :

من خصائص هذه الفئة انهم عبارة عن عمال مؤهلين او إطارات متوسطة كان هدفهم تحسين وضعهم المالي و تدرجهم الهرمي في سلم المكانة الاجتماعية فإنخرطوا في الصناعة و تخلوا عن مناصبهم الاصلية التي كانوا يشغلونها في المؤسسة العمومية عن طريق انشاء مشاريعهم المصغرة و ان هؤلاء المقاولون هم في الغالب من اصل الريفي ومن عائلات بسيطة او متوسطة و هو يشاركون في الانتاج [88].

دراسة جيلالي اليابس:

«تعتبر دراسة جيلالي اليابس من الدراسات التي اهتمت بالفعل المقاولاتي والتي كانت حول ظهور المقاولة البرجوازية الصناعية ومساهمة المقاولين الخواص ومن النتائج المتوصل إليها أن إنشاء المقاولات يرجع إلى التسهيلات التي قدمها القطاع العام إلى القطاع الخاص خاصة في مجال الصناعة فالقطاع العام يعتبر قاعدة تواجد والعيش للقطاع الخاص ، حيث يسمح بإعادة إنتاج نفسه ، فنشأة المقاول والمقاولة الصناعية الخاصة يرجع إلى تمركزها وتموقعها في ظل القطاع العام من خلال كل أنواع الدعم ويعرف المقاول على أنه هو ذلك الشخص يجمع ثم يسير، ويعيد إنتاج العوامل المكونة للعملية الانتاجية والمقاولين هؤلاء الذي حددهم الجيلالي اليابس يسيرون مقاولاتهم عن طريق مزج بين ما هو

[87]ليليا صوليح .نحو المقاربة سوسيولوجية للظاهرة المقاولاتية . مجلة الباحث الاجتماعي . العدد3. جامعة 8 ماي1946 قالمة 2017 ص466

[88]فؤاد نعوم.قراءةسسيولوجية حول فعل المقاولة في الجزائر.مجلة العقول المعرفية .للعلوم الاجتماعية و الانسانية العدد2 جامعة زيان عاشور الجلفة 2020 ص145

حديث وما هو تقليدي .والمقاولة هي كيان إجتماعي قبل أن تكون كيان إقتصادي حيث قال في هذا الصدد "المقاولة ليست فقط مجال إقتصادي ولكنها في نفس الوقت مجال متأثر بالابعاد الاجتماعية و السياسية هذه الابعاد هي التي كونت الفكر المقاولاتي الخاص من أجل النهوض بالتنمية المجتمعية كما أنه قد ركز على رأس المال الاجتماعي الذي يلعب دورا هاما في نجاح المقاولة».[89]

فالاستراتيجية التي توصل إليها جيلالي اليابس هي :

«سياسة التوافقية لتسيير الموارد البشرية عن طريق القيام بمزج ما هو حديث (المصنع،التيكنولوجيا،علاقات الإنتاج) بما هو تقليدي استخدام علاقات السيطرة التقليدية من علاقات قبلية وجهوية باستخدام ما يسميه الباحث ب (توظيف الانتقائي) وهذا من أجل التخفيف من حدة المقاومة العمالية وتخفيف منابع تشكل النقابات العمالية التي قد تبني خيار رفض الاوضاع القائمة وتتبنى المطالبة بتغييرها».[90]

«ضبط سلوك العمال يقوم صاحب المصنع بإستغلال العوامل الدينية كوسيلة لتحقيق الإندماج كتخصيص أماكن للعبادة أو شراء أضحية العيد للعمال من اجل كسب ولائهم وجعلهم يتقنون في عملهم.[91]

وبالتالي فإن المقاول الجزائري يغرف من القيم الاجتماعية مع توافق مع سياسته الانتاجية ويقوم باعطاءها طابعا عصريا ثم يسعى لتوظيفها لصالحه لكي يستغل اليد العاملة».[92]

[89] اسحاق رحماني ، طيب جاب الله ، مرجع سبق ذكره ، ص : 123.

[90] دناقة أحمد سحوان ، عطاء الله ، مقاربة سوسيولوجية حول منظمة المقاولة في الجزائر ، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات ، المجلد 1 ، العدد 13، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة طاهري محمد ن بشار ، و جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2019 ، ص :21-22.

[91] فؤاد نعوم ، مرجع سبق ذكره ، ص :145.

[92] دنادقة احمد سجوان ، نفس المرجع ، ص :22.

دراسة بياربورديو:

«يعتبر "بياربورديو " عالم الاجتماع الفرنسي من بين المنظرين الذين اهتمو بدراسة المجتمع الجزائري وتحولاته الاقتصادية والاجتماعية،لديه العديد من المؤلفات من بينها "سوسيولوجيا الجزائر " العمل والعمال الجزائريين فهي كلها دراسات سوسيو إقتصادية للمجتمع الجزائري لها علاقة بظهور الفعل المقاولاتي، وظهور المقاول كفعل ، وقد تحدث بورديو عن الانتقال من النمط الإنتاج التقليدي إلى أسلوب النموذج الراسمالي من خلال الحاجة الاقتصادية ودمج البنية الاجتماعية».[93]

«ويبرز **بورديو BOURDIEU** للظاهرة المقاولاتية الثوابت الاجتماعية و الثقافية التي ادت الى بروزها من خلال توضيح تاثيرها كثقافة مرسخة سماها **بالهابيتوس** ويقول **بورديو**"الهابتوس يشتغل بوصفه تجسيدا ماديا للذاكرة الجماعية معيدا في الخلق انتاج ما اكتسبه السلف"بمعنى ان **هابيتوس** يترجم لنا مختلف الخلفيات الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي كانت في السابق وهي موجودة اليوم وتظهر في سلوكات ونشاطات الأفراد الذين ورثوا من الثقافة فالهابتوس يعبر عن الموروث الثقافي الذي إكتسبه الفرد عن آليات التنشئة الاجتماعية من القيم والممارسات ومعتقدات ، واعمال فنية يعيد الأفراد انتاجها او تطويرها بشكل يتمشى مع المتطلبات الواقع الذي ينتمون إليه، وهذا ما يفسر تكرار الفعل المقاولاتي في العائلات التي بها أفراد المقاولين كالأب ، او احد الاخوة او الاقارب وقد أكدت الدراسات كثيرة على أن الأفراد الذين ينتمون إلى العائلات مقاولة يكونو أكثر ميلاد المقاولة وهنا نستكشف قيمة الرأسمال الاجتماعي الذي يبرز من خلال الشبكات العلائقية والمهنية أو الشخصية التي يقيمها الأفراد فيما بينهم

[93] اسحاق رحماني ، طيب جاب الله ، مرجع سبق ذكره ، ص :118.

والتي تؤدي إلى ظهور مقاولين تاثروا بمقاولين آخرين إحتكو بهم، او بأشخاص ساعدوهم للوصول إلى فعل المقاولاتي من خلال إقتراح مشاريع لها قيمة إجتماعية وربحية».[94]

العوامل الاقتصادية:

العوامل الاقتصادية التي عالجت موضوع المقاول والمقاولاتية بالمنظور الماركسي:

«لقد ركز كارل **ماركس** في تراكم رأس المال هو ناجم أساسا عن نمو كل مقاولة على حدى، كما أن تمركز المقاولات في أيدي جماعة قليلة العدد من الرأسماليين ، يؤدي إلى تزايد البطالة الانخفاض النسبي للاجور كعاقبة للتراكم في الآلات التي تسير نحو تعويض البشر ، الأمر الذي يضعنا امام مشكلة حتمية ألا وهي "الجيش الصناعي الاحتياطي "والذي ينزع حضوره نحو ممارسة ضغط يؤدي إلى تخفيض الاجور، فهي إذن كلها عوامل واسباب كان يعتقد من خلالها أن ثورة العمال آتية لا محال للإطاحة بالنظام الراسمالي ومنه إقامة مجتمع جديد لا طبقات فيه ، بل إن المجتمع في رأيه لن ينقسم إلى طبقة صغيرة تحتكر السلطتين الاقتصادية والسياسية،و الجماهير و الشعب الواسعة التي لا تحقق إلا القليل من الثروة الناجمة عن عملها المنتج ، وسوف يؤول بعدها النظام الاقتصادي الجديد إلى ملكية جماعية وفي هذا السياق يرى كارل ماركس أن العمل هو بضاعة تمتلك سمة خاصة، فهو ينتج ويقدم قيمة أعلى من تلك التي يتحصل عليها من الراسمالي نظير بيعه لقوت عمله ، بمعنى أن الرأسمالي لا يقدم له إلا ما يكفيه للعيش ، والفارق القيمي في مابين قوة العمل ،والعمل المنجز فعلا يشكل بما يسمى حسبه فائض القيمة الذي يرى فيه كارل ماركس بانه هو المنبع الاساسي لرأس المال ثم يعيد هذا الاخير –رأس المال خلق ذاته ويعيد مرة أخرى خلق فائض القيمة هذا وبشكل مستمر داخل علاقة الاستقلال الاجتماعية هذه ،ثم تقود المنافسة الراسمالية لتراكم رأس المال ،والمقاول هو

[94] حيرة عمور، الحاج بلهواري، مرجع سبق ذكره، ص :61-62-63.

نفسه الرأس المالي المالك لوسائل وعلاقات الانتاج ،والذي يسعى بدوره كما سبق وان قلنا إلى تحقيق التراكم في الرأس المال، وتعزيز مكانته الاقتصادية على حساب الطبقة الهائلة من العمال، والتي تبقى مقهورة وكادحة في ظل نظام الراسمالي، فهو مؤسس النهج الإشتراكي والذي نادى من خلاله بالملكية العامة لوسائل الإنتاج ، فهو طالما دافع بكل قوة وبشدة عن طبقة الكادحة والتي أسماها "البروليتاريا».[95]

النموذج فيبري ونموذج الاخوي:

ينطلق الباحث من الفرضية مفادها أن العلاقة الأجرية لاتعمل على نمط الاقتصادي كمنتج لرأس المال ولكن تعمل على نمط الاخوي ،اذ يرى أن رأس مال المنتج في هذه العلاقة هو رأس المال الشبكة وهو مخزون من علاقات وجودها هو الذي يمنح إستمرارية وتفوق للمؤسسة فكلما كانت هذه العلاقة متعددة فهي تضمن توظيف أعضاء من نفس الجماعة كما أنها تسمح بضمان إستمرار وزيادة التموين بالتجهيزات والمواد الأولية، فالعمل وفق نموذج الفيبري ليس مرتبط بالعلاقات الاجتماعية فهو كمية مجردة لنشاط الفرد غير المعرف.اي دون الهوية شخصية ،هنا لا تهم بالاسماء بقدر ما تهم الكفاءة والوظيفة والمنصب ،هو إذن عمل بيروقراطي مرتبط بالنموذج المثالي والمتمثل في (السلطة ،تنظيم مستمر، ترتيب ان الهرمية.....الخ) ففي مجتمعنا عادة مرتبطين بعاداتهم وتقاليدهم، ونجد الجزائر من بين الدول المحافظة على التضامن الاجتماعي في العمل، إذ أنها لا تزال متأثرة بالثقافتها الاصلية و من بين هذه الثقافات نجد (الدين، الاخوة، التضامن، العلاقات بين العمال...إلخ) و هذه الاديولوجيات والثقافات كانت مكتسبة من العائلة التي كان ينتمي إليها ، اذ أن هناك تأثير وتأثر في طبيعة العلاقات في مجتمعنا ، فالفرد لايعرف ككمية وانما كعلاقة بحيث يستمد قيمته من نوعية هذه العلاقات ومن المكانة التي يحتلها في شبكة العلاقات، فمسالة من تكون تبقى أولية في

[95] كريم شويمات ، العيد عماد ، نحو المقاربة السوسيولوجية الثنائية : المقاول و المقاولاتية ، مجلة الإنسان و المجتمع ، العدد 14 ، جامعة البليدة 2 ، جامعة يحيا فارس بالمدية ، جوان ، 2018، ص :96-97.

سر الاجتماعي أي إسم سابق للكفاءة لأنها تتماشى مع المكانة التي يحتلها الفرد وحتى الكفاءة أن وجدت في التصنيف فهي تبقى كفاءة التحكم في الاشياء و الأفراد وليس كفاءة الانتاج أو تحويل المادة ، وضمن هذه السيرورة يتم تجاهل الاسماء التي لا تدخل في سيرورة التعيين المتبادل ، فالإجابة على من هو الأحسن لا تتم حسب معيار المادي العلمي ولكن حسب قاعدة الإسم ومنه سيولة الأسماء هي التي تتحكم في السيولة المادية ، فكل من توظيف ،الترسيم والترقية تتم بالتعرف على شخص من خلال الاسم وليس الشهادة والكفاءة.[96]

المقاولاتية من منظور التنظيمي :

«لقد اعتبرت المقاولة على أنها كيان اجتماعي قبل أن يكون إقتصادي منتج للكيانات اجتماعية تتحكم فيه روابط اجتماعية ويوجد فيها أعضاء يتفاعلون فيها ومن بينهم : **برنو** ومن هذا السياق نجد **فيليبارنو**PhillipeBernouxيقول في هذا الشأن المقاولة هي مكان مستقل نسبيا عن المحيط والمجتمع المنتج للضوابط التي تتحكم العلاقات الاجتماعية هذه الضوابط هي التي تشكل نقطة إرتكاز في تحليل الاستراتيجي للفعل الجماعي عند ميشال كروزيي لكن المقاولة أصبحت الآن مكان تنشأ وتتشكل فيه الهوية والثقافة والاتفاقات الاجتماعية التي لا يمكن أن تكون لو لم يكن حد أدنى من ثقة مبنية على تصور الجماعي والخيال المشترك, وان المقاولة حسب **سانسيليو**Sainsaulieu. ليست مجرد نصوص وقواعد قانونية وليست كذلك نماذج وهياكل رسمية ؛بل إنها تتشكل من روابط اجتماعية معقدة واصلية؛ فالمقاولة تمتلك تاريخها الخاص الذي يكونه الفاعلون الاجتماعيون كرد فعل على الاشكالات الداخلية والخارجية».[97]

[96]انظر إلى، دناقة أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص : 23-24.

[97] محمود بوقطف ، نجاة بن مكي ، نزيهة شاوش ، المقاولاتية و دورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 11 ، العدد 3 ، الجزائر ، 2019 ، ص :213-214.

«وحتى من خلال نمط التسيير والعلاقات داخل المقاولات نفسها، فالدراسات السوسيولوجية تبين هنا حجم تأثير التنظيمي والفعل التنظيمي على جوانب الانسانية والمجتمعية، مبرزة من خلال **سانسيليو** مثلا في عمله "الهوية في العمل" تأثير ذلك تشكل هوية مهنية لها امتدادها وتأثيرها المجتمعية داخل الورشة ؛مثلا يمكننا ان نلاحظ تبادلا في الأفكار تشكل الذات التضامن و الجماعية».[98]

«من هنا تبرز أهمية وفائدة تحليل تمثلات وممارسات مع الأخذ بعين الاعتبار عاملين إثنيين سيكون لهما تأثير على التمثلات، ونعني بهما محيط الحياة الاجتماعي وتأثير التنشئة الإجتماعية الأولية ، ودور التعود او الهابيتوس ويعني هذا المفهوم وجود عادات مكتسبة إجتماعية متجدرة في أعماق الوجدان، الاجتماعي تعمل على توجيه الخيارات الافراد وأذواقهم ومعاملاتهم وبصفة عامة تعمل على تشكيل تمثلاتهم ،ولكن حسب ذهنية وخصوصيات المسارات الخاصة بكل فرد، ومن هنا فإن لكل عامل خصوصية بيوغرافية ذاكرة وشخصية يستعين بها أو تكون دليله أثناء تواجده داخل المؤسسة الصناعية أو خارجها ، غير أن التعلم الثقافي كما تصوره سانسيليو يمثل عاملا آخر سيؤثر على تمثلاتالعمال وممارساتهم ، وبالتالي عندما ينتقل الفرد ليعمل في المؤسسة فإنه ينقل معه ممتلكاته السوسيو ثقافية او ما يسمى ب الهابتوس».[99]

«فالمقاولة ليست محبولة على الصراع والتنافر فهي تشكل ذلك الفضاء الذي يتم فيه التعبير عن التناقضات والرهانات المختلفة لكن في نفس الوقت هناك تنسيق بين الأفراد ؛ ف ميشال كروزي وفريدبرغ يعتبران ان تنظيم ظاهرة

[98] عكوشي عبد القادر، مرجع سبق ذكره ، ص : 549-550.

[99] مراد مولاي الحاج، العمال الصناعيون في الجزائر ممارسات و تمثلات دراسة بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة، مجلة إنسانيات ، العدد 34 ، الجزائر، ديسمبر ، 2006 ، ص:64.

سوسيولوجية وهو بناء إجتماعي يوجد ويتغير فقط لكون أنه يستطيع الاستمناه الى الألعاب تمكنه من الإندماج مع الاستراتيجيات الفاعلين به؛ كما انه يضمن للمشاركين إستقلاليتهم كفاعلين احرار متعاونين فيما بينهم».[100]

«كما تفرد نشاط المقاولاتيةريادة الاعمال من خلال النظر في طريقة التي يلعب بها الفاعلون؛ من اجل الحصول على الربح في الأساس ويمكن وصف المقاولاتية من هذا المنظور على انه عمل يجمع بين مشاهد الاجتماعية حيث يتم الاستغلال في قيمة السلع والخدمات؛ ما يجعل هذا نشاط ممكنا هو الجهات الفاعلة ورجال الاعمال /مقاولون القادرين على تعرف على الربح».[101]

خلاصة القول:

في الأخير نستنتج أن مسار مقاولاتية مرتبط بالعلاقة الاجتماعية، فهناك تأثير وتؤثر في طبيعة العلاقة المنتجة في إنتهاج المسار المقاولاتي، ويعتمد بالأساس على التحفيزات المنتجة من المجتمع.

[100] Philippe bernoux, la sociologie des organisation , essais 1985 et février 2009 , p :186-188-190-191.
[101]Philippe stainer ,francoisvaité de sociologie économique quadrige manuels,France,2010,p ;593-596.

الفصل الثالث

القطاع الخاص في الجزائر ودوره في التنمية

تمهيد

تعتبر المقاولاتية إحدى الرهانات الاقتصادية التي يعول عليها في رفد الاقتصاد الوطني، إلى جانب خلق مناصب شغل في القطاع الخاص، فهذا الخيار تبنته الدولة بعد فشل الإيديولوجية الاشتراكية، فلم تنجح كل الاصلاحات التي قامت بها الدولة من اجل النهوض بالاقتصاد، فكانت المقاولاتية إحدى المخارج التي تتطلع اليها الحكومة كامل في دفع العجلة الاقتصادية.

1/ أثر النظرية إقتصاد الموجه (الاشتراكية في ميلاد القطاع الخاص):

سياسات التي كانت تكبح تضييق إيديولوجيا على القطاع الخاص:

الدولة بعد الاستقلال لم تشجع الفكر المقاولاتي ، وتبنت المنهج الاشتراكي بإعتبار أنه النظام الذي يمكن أن يحقق أهداف الثورة ،هذه الآخيرة نجحت بعد التقاها إلى الشارع وإلتفاف الناس حولها ، ونفس الأمر مه المنهج الاقتصادي فإعتبر التوجه الاشتراكي في اطار مجال حيث يمثل الشعب اهم فاعل في المعادلة ،في مجال التسيير و التخطيط و توفير الفرص للناس حتى يتناسى ابداء الرأي فيما يخص الاختيارات المصيرية للدولة على أساس النظري على أقل "وبقيت الدولة هي المتكلفة بقيادة المشاريع " خاصة في ظل غياب برجوازية حقيقية يمكن ان تحمل المشروع الاقتصادي ،وجدت السلطة التي أخذت الحكم بعد استقلال الدولة المنهارة على جميع المستويات بعد الدمار التي خلفته الحرب ،لم تتح امامه امكانيات لترقيته اجتماعيا واقتصاديا ماخلق عوائق ذات توجهات تقنية بالأساس لم تخرج منها الدولة لحد الآن ، و أمام هذه العراقيل جدت الدولة في المقابل الآثار إيجابية عن الفترة السابقة ترتبط بالهداف الاستعمارية وبتحويل الجزائر حديقة خلفية فالاشتراكية بالنسبة لماركس و لكل من اعتبروا من اتباعه كانت تتمثل في تحرر الذاتي للطبقة العاملة ،لذا تفرض وجود صناعة حديثة واسعة النطاق ،وعيا طبقيا و قادرة على التحرر الذاتي " فتم التضحية

بالاستثمار الانتاجي و توفير فرص العمل ، و هو مايمثل مبدأ الاستراتيجي أولي من أجل تحقيق الأهداف العامة لترقية الفرد الجزائري و تحسين ظروف عيشه ،هذه العوامل و غيرها كانت أهم المؤشرات الموجهة للاخيارات الايديولوجية العمومية ، فالدولة رفعت مبادئ العدالة و المواطنة ،كركائز هيكلية في السياسات العمومية ،فمثل التصور مخالف لأهداف الثروة " فهو يستخدم الممارسات الاقطاعية من اجل جعل المصنع وسيلة لانتاج مكانة اجتماعية " ،وهو ما يمثل أهم شرط لبناء اقتصادي رأس مالي و الفكر المقاولاتي ،و كان العامل الحاسم حسب **أحمد هني** في " تناقض مع الواقع بين المجتمع الغربي ، ثم نشأ وفق مبادئ الطغيان الاقتصادي و الخضوع ، فكانت بنيته جاهزة لنموا لتصور البرجوزاي العلاقة بين رب العمل و العمال و هو مااعتبر شيء عادي نظرا للنتائج المحققة على مستوى الامة مقابل المجتمع العربي الذي بقى في صراع دائم بين فكر تقليدي و طموحات العصرية ، ما منع انطلاق الفعلي نحو الأهداف " و أن داك تحول الاقتصاد في الجزائر من اقتصاد موجه الى اقتصاد مفتوح لم يكن مجرد قرار سياسي او شعبي تم اتخاذه في موقف معين فقد تداخلت مجموعة من العوامل التي جعلت التحول حقيقة مفروضة بأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ذات بعد مادي بالأساس بالتراجع ايرادات المالية لدولة بهد الأزمة الاقتصادية في الثمانيات و التي كشف غطاء متالي للمؤسسات الوطنية و خوصصة الشركات و تفكيك المؤسسات الكبرى ،ولقد نشأة المقاولة كفكر و كتصور بعد توجهات السلطة السياسية الي فتح السوق و قبلها كان الضع قائم مغلق ، في اطار نظام الاشتراكي يعمل على كبح الحريات الخاصة [102]"

«تعرف الخصخصة بأنها سياسة التحرر الاقتصادي من خلال الاعتماد على آليات السوق العرض والطلب»[103].

[102]بوزيان محمد ،بشعور رضية ، تحليل سوسيولوجيةالمقاولاتي ،المنشرات البحث الحوكمة و الاقتصاد الاجتماعي ، العدد4،جامعة تلمسان،2017ص11-13-12

[103]منى عطية ، خزام خليل ، التخطيط الإجتماعي في المجتمع المعاصر ،كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، 2011 ، ص :110.

«وهو تحويل الملكية العامة إلى القطاع الخاص فهو محور إهتمام عالمي ملحوظ في الفترة الأخيرة،فقد إتجهت كثير من الدول العالم اليوم، على إختلاف توجهاتها السياسية و الإقتصادية إلى تخلي على كثير من المؤسسات العامة وإسنادها إلى القطاع الخاص».[104]

فالجزائر تعرف الخصخصة بأنها «القيام بمعاملات تجارية تتجسد في تحويل من ملكية كل الأصول المادية أو المعنوية في المؤسسة العمومية أو جزء منها لصالح الأشخاص تابعيين للقطاع الخاص وذلك بواسطة صيغ تعاقدية وكيفيات تحويل التسيير وممارسة شروطه»كما أشار **عبد الرحمن مبتول** بأن هناك عدة تعاريف للخوصصة ولكنها عموما تشترك في معيار الملكية التي تنتقل من طابع الجماعي العام إلى طابع فردي الخاص، وقد تبنت الجزائر هذه العملية على إعتبار أن القطاع الخاص هو الذي سوف يحل المشاكل ويخفف الاعباء المالية التي تتحملها الحكومة من حيث تمويل المشاريع العامة ومواجهة الخسائر التي تتعرض إليها.[105]

« ولقد خص التطور القطاع الخاص ونموه على المستوى القاعدي كان خفيا ،بسبب القانون الاستثمارات لسنة 1967 والذي يمنح الدولة رقابتها على الاقتصاد العام ، من خلال شركات أساسية كالصناعات الثقيلة والمنجمية وبعض الشركات في صناعات خفيفة إلا ان ذلك لم يمنع من تطور الشركات الخاصةوإزدياد عدد العمال المأجورين في الفترة بين. 1966 / 1980، إن للقطاع دورا كبيرا وأساسيا في بلورة الأفكار والخصائص الاجتماعية ونمو الطبقة العاملة مأجورة ضعيفة في مرحلة الاشتراكية ويرتكز الهدف من تدعيم "المؤسسات المتوسطة والصغيرة الخاصة." منذ بداية التسعينات إلى ذلك مفهوم ألا وهو الإصلاح الاقتصادي يدخل في إطار توسيع نشاط القطاع الخاص.فأعتبر

[104] طيبي حسين ، التونسي فايزة ، واقع الخوصصة في الجزائر دراسة سوسيولوجية ، مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد 7 ، عدد 28 ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، جانفي ، 2018 ، ص :140.

[105] معمر داود ، المقاربة الثقافية للمجتمع الجزائري ، ط.1، الجزائر ، 2009 ،ص :154.

القطاع الخاص جزء هام في التنمية، فبرنامج الإنعاش الإقتصادي التي سارعت إليه البرامج الحكومية في هذه المرحلة يستند في أهدافه على التالي :

1-تحديث البنية الاساسية للإقتصاد الوطني، وبالتالي توفير مناخ الاستثماري الملائم وبعبارة أخرى توفير شروط المناسبة لجلب الاستثمار الأجنبي خاصة.

2-توفير المزيد من مناصب العمل لتخفيف من البطالة التي بلغت مستويات الحرجة فسياسة تحرير الاقتصاد الوطني ونمو القطاع الخاص وإتجاهه نحو تحقيق المنافسة والكفاءة وغيرها أدت إلى تحقيق التنمية على أسلوب التنافسية والمنفعة المادية فلقد تبين بعد تطبيق هذه الإصلاحات قد جعل الجزائريين والأجانب يعملون على حد السواء فكانت ضرورة تقتضي إنشاء السياسة الشراكة تعتمد على المزايا النسبية الجزائر التي تعتبر وسيلة تدفق حقيقي للموارد النادرة والاستثمارات المباشرة والكافية بإنعاش الاقتصادي».[106]

« إذ أن وضع كل هذه القوانين والمراسيم المتضمنة لمختلف الميكانيزمات والإجراءات التنظيمية الكفيلة نظريا بتنفيذ عمليات الخوصصة التي تدل على إرادة الدولة الأكيدة وعرضها الكبير على إنجاح هذه العملية».[107]لقد خص قطاع الخاص. آليات وضوابط قانونية المدعم من طرف الحكومة التي ساهمت في الإنشاء المشاريع الخاصة وأدت الى التنمية الاقتصاد الوطني.

[106] بن حمزة حورية، الطبقة العمالية في ظل اقتصاد العولمة دراسة حول الظروف المهنية والإجتماعية، د.ط ، دار النشر والتوزيع، عمان، 2018 ، ص:165-166.

[107] حساين زاهية، الصناعة الحاصة : واقع و اكراهات، رسالة ماجستير علم إجتماع التنمية، كلية العلوم الإجماعية، جامعة وهران، 1990-2000 ، ص :126.

أثر المرحلة الإنتقالية إلى الاقتصاد السوق 1990 :

«لقد برزت المقاولة كبديل وظيفي لتحقيق التنمية في المجتمع الجزائري مع مطلع سنوات تسعينيات مع القرن الماضي،وذلك كنتيجة لإصلاحات الإقتصادية التي قامت بها الجزائر لتجاوز مختلف الأزمات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن عجز المؤسسات العمومية على بلوغ الفعالية وتطوير إستثماراتها لخلق الثروة وزيادة الارباح وهذا ما أدى بدوره تفاقم نسبة البطالة وتأزم الاوضاع المعيشة وبالتالي وقوع خلل وظيفي في مسار التنمية بالمجتمع ككل ، حيث إتجهت الجزائر في هذا الشأن إلى تبني سياسة إصلاحية قائمة على تحرير الاقتصادي وفتح مجالات الاستثمار أمام القطاع الخاص والانتقال إلى نظام "إقتصاد السوق الحر"، وذلك من خلال سن مجموعة من التشريعات القانونية وتنظيمية المدعمة والمنظمة لنجاح هذا الانتقال، بالإضافة إلى تقديم الدعم المالي عبر منح القروض وتسهيلات البنكية للقطاع الخاص وهذا ما يساهم بدوره في تشجيع أفراد المجتمع على إنشاء مؤسسات.ص.م وممارسة العمل المقاولاتي وخلق ثروة وبالتالي مساهمة في إثراء الناتج القومي للبلاد ككل».[108]

« فقد راهنت الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ سنة 1998على العمل الحر ، من خلال مخططاتها التشغيلية التي حاولت تسخير بيئة أعمال المحفزة للمؤسسات ص.م المنشأة في إيطار آليات الادماج المهني تم وضعها لتحقيق الاهداف التالية:

-محاربة البطالة عن طريق مقاربة إقتصاد تفضل دعم الاستثمار المنتج المحدث بغرض العمل.

-تنمية روح المقاولاتية لاسيما عند الشباب.

-تحسين وتعزيز الوساطة في سوق العمل».[109]

[108] بوعزة عبد الرؤوف ، نفس المرجع الذي سبق ذكره :161-172.

[109] بورمانة عبد القادر، بشطة بلال ، أهمية التعليم الريادي في تعزيز التوجه المقاولاتي في الجزائر ، مجلة الإبداع ، المجلد 11، العدد 2 ،جامعة بليدة 2، 2021 ، 347.

آليات دعم الشباب المقاول ومرافقة إنشاء المشاريع:

« في ظل إرتفاع نسبة البطالة وقلة فرص العمل ،والظروف الصعبة وارتفاع المنافسة بدأ البحث عن آلية تعمل على تطوير وتحديث مفهوم دعم و الرعاية المؤسسات صغيرة ومتوسطة وحاملي المشاريع، و الجزائر كغيرها من البلدان تفطنت لأهمية هذا النوع من المؤسسات وهي تسعى جاهدة لتشجيع الاستثمار وهذا ما نلمسه من خلال سياسات المنتهجة الموجهة الشباب بغرض تدعيم المبادرين واصحاب الأفكار الإبداعية والطموح لإنشاء المقاولات من أجل توسيع فرص العمل ،حيث قامت الدولة بإرساء العديد من الآليات من بينها».[110]

1/ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشبابANSEJ :

« تم إنشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم96-8296 .سبتمبر1996 ويتمثل الهدف من وراء تأسيس الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في مساعدة الشباب البطالين على إنشاء مؤسستهم المصغرة وتستهدف الوكالة شريحة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19-35 سنة خاصة من يملكون مؤهلات مهنية ومهارات فنية.

2/ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالةCNAC:

قامت السلطات الجزائرية بإنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بمقتضى المرسوم تشريعي رقم 94-11المؤرخ في 26 ماي 1994,والذي كلف بمهمة تقديم التعويضات للعمال المسرحين لاسباب اقتصادية المنصوص عليها في نظام للتأمين عن البطالة بالإضافة إلى مساعدتهم من أجل الإندماج في الحياة المهنية.

[110] عيشاوي وهيبة ، آليات الدولة في دعم و تحفيز الشباب المقاول ،مجلة البشائر الإقتصادية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، جامعة البليدة ، الجزائر ، أفريل ، 2020 ، ص :499.

3/الوكالة الوطنية للقرض المصغر:

يعتبر القرض المصغر أداة فعالة في محاربة التهميش الاجتماعي الذي تعاني منه بعض الفئات المجتمع خاصة تلك الفئات غير المؤهلة لاستفادة من القروض البنكية وذلك نظرا لدوره المهم في تشجيع روح المقاولاتية وتدعيم المبادرة الفردية ، ونشر الثقافة الاعتماد على نفس في الاستحداث مناصب الشغل ذاتية تتجسد في شكل أنشطة إقتصادية صغيرة تساهم في فك العزلة وإعادة ادماج الاجتماعي والاقتصادي لهذه الشريحة وفي إيطار هذا المسعى قامت الدولة بإستحداث الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

4/ الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارANDI :

تم انشاءها بموجب الامر رقم 1-3المؤرخ في. 20 أوت 2001 وهي متعلقة بتطوير الاستثمار وجاءت لتعويض وكالة الترقيةوهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتقوم الوكالةبضمان وترقية ومتابعة. الاستثمارات الوطنية والاجنبية وتزويد المستثمرين بكل وثائق الادارية ومنح المزايا المرتبطة بالاستثمار .

5/صندوق ضمان قروض المؤسسات ص.مCECPME :

تم إنشاء هذا الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11 نوفمبر 2002 وذلك برأس المال قدره 1.1 مليار دج ،ويقع تحت وصاية وزارة المؤسسات ص. م وترقية الاستثمار, وذلك من أجل التنسيق بينه وبين البنوك والوزارة ،ويقوم بتوفير مختلف الضمانات المهمة المؤسسات ص.م وذلك بهدف الحصول على القروض البنكية، بالإضافة إلى قيام الدولة بضمان قروض بنكية الممنوحة، وتتمثل أهم الإمتيازات التي يقدمها في تحديد نسبة ضمان حتى 70% وتشمل القروض والتسيير مثل (إنشاء مؤسسة ، عملية التوسيع، تحديد تجهيزات ...الخ».[111]

[111] قارة ابتسام ، بن ياني مراد ، بوعقل مصطفى ، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و دورها في دعم و إنجاح و تفعيل المشاريع المقاولاتية في الجزائر ، مجلة البحوث الإدارية و الإقتصادية ، ج3 ، العدد 2 ، المركز الجامعي غيلزان ، الجزائر ، 2019 ، ص:39-40.

عوامل يقظة المقاولاتية والمقاول

مفهوم اليقظة:

«اليقظة بمفهومها الشامل مصطلح حديث النشأة ، ظهر ونشأ في الادبيات إدارة الأعمال في الاوساط التي تعتني بالمعلومة وتسييرها وإن استخدام هذا المصطلح باللغة الفرنسية هو نتاج عن مفهوم المراقبة بالرادار وهذا لحماية منطقة ما، ونقصد بالمراقبة ذلك العمل المنظم المستمر لرصد البيئة المؤسسة والذي يهدف بالكشف عن المعلومات التي تأثر تاثيرا سريعا في نمو المؤسسة والمراقبة تلعب دورا في إكتساب المعارف حول البيئة ودورا دفاعيا لحماية تلك المعارف واليقظة تعرف أيضا على أنها فن كشف ،جمع ،معالجة والتخزين المعلومات والاشارات الملائمة التي تضمن المردودية ونجاعة عمل جميع المستويات المؤسسة بما فيها :تيكنولوجي التنافسي ، التجاري.. الخ وكذا حماية المؤسسة من هجومات المنافسين الحالية والمحتملة ف"جاكوبياك" فقد عرف اليقظة في كتابة سنة 1992 "على أنها رصد للبيئة والذي يتبع بنشر مستهدف للمعلومات المحللة والمعالجة وهذا لغرض إتخاذ القرارات الاستراتيجية».[112]

اليقظة المقاولاتية:

«ترتكز على سيرورة إكتشاف الفرص وإستغلالها على ما يسمى باليقظة المقاولاتية ويعتبر كريزنر أول من إستخدم مصطلح اليقظة ليعبر بها عن إدراك الفرصة حيث عرفها على أنها القدرة على التعرف على الفرص المهملة من الآخرين واضاف راي كاردوزو أن إدراك الفرص من قبل المقاولين هي حالة من حالات اليقظة للمعلومات حول المنتج و سلوك السوق وتركيز بشكل خاص على المشاكل التي تواجه المنتجين والمستهلكين والحاجات المتجددة للسوق».[113]

[112] حلفاوي شمس ضيات ، المعلومة مادة أولية لليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الحديثة، مجلة الحقيقة ، العدد 27 ، جامعة ادرار ن الجزائر ، ديسمبر، 2013 ، ص :465-466.

[113] حجازي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص:48-49.

المقاول واليقظة ألترنس:

« عرف المقاول في النظريات على أنه ذلك الفرد الذي لديه سرعة في انتهاز فرص الربح التي لم تستغل بعد على مستوى السوق، حيث أن الرجوع إلى التطور الزمني نجد أن المقاول عند شومبيتر الذي يعرف بتقديمه لتكنولوجيا الجديدة أو التطور التقني الجديد وهو عبارة عن فرد إستغل فرصة لم تنتهز من قبل الآخرين قبل كل شيء وان شومبيتر قد قلص معرفة المقاول إلى معرفة تقنية وبالتالي فاليقظة لفرص الربح تصبح إذن من"صنع المقاول" فهذا الاخير هو يقظ لثلاثة أنماط من أرباح التجديد ، أرباح التحكيم وارباح المضاربة ومن هذا المنظور فإن المقاول هو ذلك العون الذي يحصل على ربح ويتحمل المخاطر».[114]

أبعاد اليقظة المقاولاتية:

اليقظة التجارية:

«تهتم بمتابعة تطور إحتياجات الزبائن على المدى الطويل ، فالمنتجين بحاجة الى الأخذ بعين الاعتبار إهتمامات المستهلكين واذواقهم وتطور علاقاتهم بالمؤسسة كما أنها تهتم بمتابعة عروض الموردين التي تتعلق بالمنتوجات الجديدة».[115]

[114]صندرةسايبي ، مقاربة نظرية حول تطور الفكر المقاولاتي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 40 ، كلية علوم الإقتصاد و التسيير ، جامعة قسنطينة 2 ، الجزائر ، ديسمبر ، 2013 ، ص :211.

[115]حلفاوي شمس ضيات ، نفس المرجع ، ص :469.

اليقظة الاجتماعية:

«تتمثل في ملاحظة وتحديد كل ظواهر الاجتماعية من صراعات الاجتماعية ،تعارضات الدينية والعرقية ،سوء التفاهم بين الاجيال ، التمسك بالتقاليد ، وكل ما يستوقف إنتباه المتيقظ ويهدد من سلامة أو يعزز من التناسق التنظيمي وتهدف إلى التحذير او الحد من الآثار السلبية العراقيل في العلاقات القائمة بين المؤسسة وعمالها».[116]

اليقظة التكنولوجية:

«هي تلك النشاط الذي يسمح بإستخدام تقنيات مشروعه لمراقبة ورصد ما يحدث في البيئة العلمية التقنية التكنولوجية من تطورات ، من خلال جمع ،تنظيم تحليل ونشر المعلومات الاستراتيجية التي تسمح للمؤسسة بالتنبؤ بتلك التطورات وتسهيل عملية الإبداع ».[117]

بهدف مواجهة المنافسة او السيطرة عليها سواء كان ذلك في المنتجات أو الخدمات وإذ يحدث أن تتسارع وتيرة التجديد بشكل مذهل في مجال الالكترونيات ومنها الهواتف والحاسوبات الرقمية الشخصية.[118]

اليقظة التنافسية:

«تعتبر الاستعلام التنافسي هي نشاط الذي من خلاله تتعرف المؤسسة على منافسها الحاليين والمحتملين وهي تهتم أيضا بالبيئة التي تتطور فيها المؤسسة المنافسة[119] .

[116] مصطفى يوسف كافي ، الذكاء الإقتصادي ، ط1 ، الدار الجزائرية ، 2019 ، ص : 66.

[117] قصاص فتيحة ، العشاشي وسيلة ، مسعودي زكرياء، اليقظة الإستراتيجية كأداة لنمو و استدامة الشركات العائلية دراسة حالة مجمع حسناوي ، مجلة دراسات التنمية الإقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2021 ،ص :98.

[118] سعيد أوكيل ، تسخير الإبتكار و المقاولاتية لخدمة العالم الإسلامي بل و الإنسانية جمعاء : تأثيرات دروس و آفاق من جائحة كورونا كوفيد 19 ، مجلة الإقتصاد و ريادة الأعمال ، المجلد 4 ، العدد 7 ، جامعة الجزائر دالي ابراهيم ، الجزائر 2022، ص :112.

[119] قصاص فتيحة ، العشعاشي وسيلة ، مسعودي زكرياء ، ص: 98.

اليقظة البيئية :

«تضم الأحكام التنظيمية بجميع أنواعها وهي كالتالي : الوضع الاجتماعي والوضع الاقتصادي وسياسات الاقتصادية المعلنة، كل هذه عوامل وغيرها يجب أن يؤخذ في الاعتبار أثناء إعداد وطلاق المشروع لأن التغييرات المجتمعية هي الحاسمة للنجاح».[120]

«وتوفير مناخ إجتماعي سليم يساهم في جعل مبادلات جيدة بين الأفراد الجماعة و سهولة معالجة المشاكل الداخلية».[121]

خلاصة القول:

في الأخير نستنتج أن المقاولاتية أدت إلى تنمية الإنعاش الاقتصادي في القطاع الخاص ، وكل هذا تبنته السياسة الحكومية لتوفير مناصب الشغل للعاطلين عن العمل

[120] ليلى بن عيسى ، سولاف رحال ، اليقظة المقاولاتية المؤسسات الناشئة بين مفهوم تحديد الفرصة و اليقظة الإستراتيجية ، مجلة الأبحاث الإقتصادية و الإدارية ، المجلد 15 ، العدد2 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2021 ، ص :111.

[121] مصطفى يوسف كافي، نفس المرجع ، ص : 66.

الفصل الرابع:

المؤشرات المعرفة للمبحوثين في مؤسساتهم الخاصة

تمهيد

تعد المقاولاتيةمن المواضيع الحيوية التي باتت تشغل الباحثين في الجزائر في الآونة الأخير، خاصة فتح السوق في التسعيينات،فاصبحت المقاولة تفرض وجودها في الحياة الاقتصادية والجتمع، وهي من عامل من بين العوامل التي ساهمت في تنمية الإقتصاد الوطني،كل هذا سنتطرق إليه من خلال المؤشرات المعرفة من المبحوثين.

1. تقديم الحالات المدروسة

سنتعرف في هذه الفصل على المقاولين المنشيئين لمؤسستهم الخاصة، فسنتطرق في هذه الدراسة إلى المؤشرات المعرفة بالمبحوثين (الجنس،السن، مكان الإقامة،المستوى التعليمي، تاريخ الإنشاء) حسب الحالات المدروسة،وتمت الدراسة مع حالتين إثنين منالمقاولين المنشيئين.

2. العناصر المعرفة بالمؤسسات المنشئة

الحالة الاولى

الدراسة كانت مع المقاول المنشئ من جنس ذكر، يسكن بولاية وهران حاسي عامر، عمره يترواح ما بين 50-60سنة، مستواه الدراسي جامعي، مهندس دولة في الهندسة المدنية، إشتغل سابقا بالقطاع العام في شركة البناء والهندسة المعمارية الموجودة بوهران، عمل كرئيس فرعي في الإدارة، وقد أسس مشروعه الخاص"مصنع لإنتاج الهياكل المعدنية الحديد (SFMAI) سنة 1990.

التعريف بالمؤسسة

توجد المؤسسة الناشئة لهياكل المعدنية وصناعات الثقيلة بولاية وهران، حاسي عامر، حاسي بونيف، توظف حوالي 160 عامل، تأسست سنة 1990.

ظروف تأسيس المؤسسة الخاصة(SFMAI)

بعد استقالته من المؤسسة التي كان يعمل قام بتأسيس مشروعه الخاص سنة 1990، وقد توجه في البداية إلى المؤسسات الحكومية التي وفرتها الدولة لدعم أصحاب المشاريع المصغرة والمتوسطة، علما في تلك المرحلة تغيرت سياسة الجزائرية الاقتصادية،«عرف الفعل المقاولاتي الخاص في مرحلة التسعينات، تحولات عميقة في شتى ميادينه سياسيا وإجتماعيا وإقتصاديا ،كما عرفت عدة لوائح قانونية للإستثمار الخاص، إضافة إلى عجز المؤسسات الإقتصادية وتدني قيمة الدينار،كل هذه الأزمات مرتبطة بفشل إديولوجية الإشتراكية في الجزائر ما جعل الدولة تتخلى عن الإقتصاد الإشتراكي وتوجه إلى إقتصاد السوق ، وكذلك الأزمة الأمنية والسياسية التي عرفتها العشرية ، وهذا ما ساعد فعل مقاولاتي لدخول محيط الإستثمار ، ويتضح هذا بشكل أكثر من خلال صدور قانون الخامس للإستثمار رقم 93 /12 المؤرخ في 05/10/1993 والذي أعطى الإستقلالية للفعل الإقتصادي الخاص وأصبحت له مكانة عن طريق فتح الأسواق للرأس المال الخاص».[122]لقد ساهمت الدولة في إستحداث مناصب الشغل في القطاع الخاص في الجزائر مع بداية التسعينات،أتاحتلأصحاب المشاريع والأفكار فرصة التوجه نحو المقاولاتية.

الحالة الثانية

الدراسة كانت مع المقاول المنشئ من جنس ذكر، يسكن بولاية وهران، يتراوح عمره ما بين 40-50 سنة، مستواه الدراسي رابعة متوسط، يعمل في مجال الحلويات في حاسي بن عقبة، كان يشتغل في النقل، وقد أسس مشروعه الخاص بمصنع بسكويت EURL BISCUITERIE BLADIمنذ 12سنة.

[122]اسحاق رحماني، مرجع سابق، ص115

التعريف بالمؤسسة

توجد المؤسسة الناشئة لصناعة الحلويات (بسكويت) بولاية وهران، أسسها هذا المقاول سنة2010، توظف 25 عاملا.

ظروف تأسيس المؤسسة الخاصة(EURL BISCUITERIE BLADI)

هذا المقاول كان يعمل كسائق في سيارة نفعية لتاجر من وهران، تستخدم في نقل السلع، وفي 2010 فكر في انشاء مشروع خاص به، وقام في البداية بتكوين أولا حول المقاولاتية في وهران، وتكوين ثاني خارج الوطن حول صناعة الشكولاطة، هذين التكوينين الذي سمحا له بتقديم مشروعه على مستوى لونساج، وهذا المشروع كان عبارة عن مؤسسة لصناعة الحلويات، وقد تم قبول مشروعه، وفي هذه الفترة توقف عن عمله السابق، وتوجه نحو العمل في مؤسسته الخاصة.

يعتبر عمله السابق احد العناصر الأساسية التي ساهمت بشكل كبير في توجهه نحو المقاولاتية، فهو كان يعمل سائق سيارة تنقل السلع، الأمر الذي يجعله يتحرك داخل فضاء التجار، فاصبح يحظى بيقظة تجارية، «وتسمى كذلك باليقظة التسويقية، يهتم هذا النوع من اليقظة اساس بدراسة كل من الزبائن الذين يعرفون بالسوق الخلفية، وبالموردين الذين يعرفون بالسوق الامامية، فالمؤسسة بحاجة دائمة إلى معلومات الموردين لضمان تموينها المستمر بالموارد، وعن الزبائن للحفاظ عليهم وكسب ولائهم»[123].

[123]- فتيحة قصاص واخرون، نفس المرجع الذي سبق ذكره ، ص98

العناصر / الحالات	العناصر المعرفة بالمنشئ				
	الجنس	السن	مستوى التعليمي	مكان الإقامة	طبيعة المشروع
الحالة 1	ذكر	60-50	جامعي	حاسي عامر	المعادن (الحديد)
الحالة 2	ذكر	50-40	متوسط	حاسي بن عقبة	بسكويت

العوامل الاجتماعية المساهة في الانفتاح على التوجه المقاولاتي وانشاء المؤسسات الخاصة

الحالة 1:

هذا المقاول رغم إمتلاكه للخبرة والأفكار إلا أنه كان يفتقر إلى الرأس المادي،فهو من العائلة متوسطة الحال، وكان بحاجة إلى الرأس المال المادي من أجل تجسيد أفكاره،فلجأ إلى مؤسسات الدعم التي أنشأتها الدولة في تلك الفترة، وقد نجح في الفوز بقبول ملفه من قبل المصالح المعنية، وفي هذه الفترة قدم إستقالته من وظيفته،فهذا الفاعل لم يكن لديه أدنى فكرة لا من طرف عائلته ولا من محيطه حول مشروع المقاولاتي، ورغم ذلك غامر بترك منصبه الدائم وتوجه نحو العمل الحر، علما أنه كان إطارا في تلك المؤسسة وليس عامل عادي، وليس من السهل أن يضحي الإنسان بالإستقرار الذي يأتي من خلال عمله المهني خاصة في تلك المرحلة التي عرفت إفلاس العديد من المؤسسات العمومية، هذا القرار الذي يعكس مدى ثقة التي يتميز بها هذا المقاول، فهو من «الأشخاص الذين يمتلكون الثقة بالنفس ويشعرون أنهم يمكن أن يقابل التحديات،حيث أنه يمتلك شعورا معقول وإحساس بأنواع المشاكل المختلفة، بدرجات أعلى والقدرة على ترتيب هذه المشاكل وتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين[124] »

فهذا المقاول بذكاءهوخبرته عرف كيف يستغل هذا الحدث من أجل إنشاء مؤسسته الخاصة، وهذا ما أطلق عليه سوكولوشوبيرو بالحدث المقاولاتي،«يرىMarek Cassoon أن المقاول هو شخص متخصص في صنع القرار يمتلك معرفة

[124] وديعة حبة، قراءة سوسيولوجيةللمقاولاتية، مجلة العلوم الإنسانية، اج22، ع 1، جامعة زيان عاشور جلفة ،2022، ص41

بديهية تمكنه في الإستغلال الأمثل للموارد النادرة تعامل معها من أجل الوصول إلى أهدافه»[125]،وقد يكون من نافلة القول التأكيد على خبرة هذا الفاعل، فتجربته المهنية في عمله السابق ساعدته في بلورة الفكر المقاولاتي أو ما يعرف بإنشاء مشروع جديد، وعلى هذا الأساس اعتبرت إحدى الحوافز في توجهه نحو المقاولاتية، كما ان الأسرة كانت عامل أساسي في تحفيزه من الناحية المعنوية.

ومن الأسباب التي كانت تدفعه ايضا لتأسيس مشروعه الشخصي هو الرغبة في الشعور بالحرية في العمل، وكما يقول: (**نخدم كيما نبغي، والوقت لي نبغي**)، فادراك الرغبة يعتبر عنصر أساسي في اتخاذ القرار في انشاء المؤسسة، «فحسبMcClellandإعتبر أن المقاول يتمتع بخصائص تميزه عن غيره، حيث يرى أن سلوك المقاول يتحدد ببعدين أساسيين وهما الحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى السلطة ،فالحاجة إلى الإنجاز تدفع الفرد ليكون مسؤولا في سعيه لإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه، وبالتالي يضع هدفا يسعى لتحقيقه ، أما الحاجة للسلطة فتتمثل في رغبته لبلوغ مناصب مهمة في النظام،والأهم من ذلك قدرته على إتخاذ القرار في ظروف غامضة ترتفع فيها نسبة المخاطرة »[126]، ومن ناحية أخرى هو كان يسعى إلى تحسين مستواه المعيشي، وتحقيق الراحة النفسية والمادية، كما يقول:(**نحوس على الراحة النفسية والمادية**)، فهناك رغبة في الاستقلالية، والتي«يقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي بالاستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة الخاصة لما تتوافر لديهم موارد مالية كافية وهذا ما اطلق عليه شومبيتر بالمملكة الصغيرة أي ان ملكية المشروع تتيح للمقاول الاستقلالية والفرصة لتحقيق ما يصبوا اليه».[127]

اما فيما يتعلق بإمكانياته المادية فقد تحصل عليها من الدولة، و هو يعتمد على خبرته الطويلة في عمله السابق ولا سيما في السياق التسييري والاداري،"إن تحكم المقاول في تقنية ما أو إطلاعه على خبايا سر قطاع عمل معين تلعب

[125] قارة ابتسام واخرون، مرجع سابق، ص35

[126] .مقري زكية، نجوى عبد الصمد ، نفس المرجع سبق ذكره ص16

[127]حجاز اسماعيل واخرون، مرجع سابق ، ص :55-58.

دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة وكذلك في نمو و نجاح المؤسسة المستحدثة، ولذلك يعتبر عامل إمتلاك خبرة في بعض المجالات مثلا: كيف تتحصل على تمويل من البنوك أو من مؤسسات الإقراض الأخرى، القدرة على تقديم منتجات أو الخدمات مكيفة بشكل جيد مع السوق ،وتماشيا مع نجاح المؤسسة ونموها يقتصر دور المقاول على تسيير نشاطاته الخاصة ونشاطات بعض الموظفين ، ولكن مع إزدياد حجم المؤسسة وارتفاع عدد عمالها وإرتفاع درجة التعقيد فيها تزداد حاجته لإمتلاك مهارات في مجال التسيير"[128]، حيث يرى نفسه جديرا بإدارته لهذه المؤسسة خاصة وأنها تقترب في نمط إنتاجها للمؤسسة التي عمل فيها سابقا، وبالتالي فهو مدرك للتحديات التي قد تواجهه في المستقبل، ومن هذا المنطلق «يعرف Shane&Venkateraman عملية ريادة الأعمال على أنها عملية تحديد الفرصة واستغلالها[129]،«كما يعتبر أن المقاول شخصية محورية رئيسية ومركزية في تنمية الإقتصادية ،لأنه يعد الفاعل الذي يتحمل المخاطرة في ظروف تميزها حالة عدم اليقين والوضوح،وخلق فرص وعلاقات جديدة للإنتاج[130]».

ان تجسيد فكرة المؤسسة في الواقع يحتاج الى مقاول لديه مؤهلات ومهارات متنوعة من أجل الحفاظ على وجودها خاصة في ظل المنافسة مع الآخرين، وهذا المقاول استطاع بفضل حسن ادارته وخبرته ان يبقي مؤسسته الخاصة داخل المنافسة، فهو يؤمن بدور الخبرة في هذا المجال، "(الخبرة هي ضرورية لجميع الأعمال الابداعية ويمكن اعتبار الخبرة كل ما يعرفه الفرد ويمكنه القيام به في عمله)، (وهي ايضا تمثل مجموعة من المسارات المعرفية التي يمكن اتباعها لحل مشكلة معينة أو القيام بمهمة معينة ويشمل عنصر الخبرة، الذاكرة المعرفية والواقعية، المهارات التقنية، الكفاءات مع المواهب في مجال العمل

[128]بن تامي رضا، راهنية الفكر المقاولاتي في الجزائر بين جدلية المحلي والكوني، مجلة الانسان والمجتمع.العدد14،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تلمسان،جوان 2018 ص 243

[129]Chorfi salim.the entrepreneurial intention at the hub of the entrepreneurial process.An overview of the theoretical framework of entrepreneurshipe .review mecas.v n 77/ n1.algeia 2021 p88.

[130]كريم شويمات،العيد عماد ، مرجع سابق ، ص92

المستهدف)"[131].كان المقاول يسافر إلى الدول أوروبية ويحاول أن يطلع عن كتب عن تجربتهم وخبرتهم في هذا المجال الصناعي، وهذا حتى يطور وينمي مشروعه الخاص .كما تحتل سياسة الأجور مكانة مهمة في المؤسسة ، إذ تعتبر عاملا أساسيا بالنسبة للموظفين ، فتقديم أجر مناسب للعمال يحفز العمال على عدم تغيير مكان العمل ، وبذلك تساهم في إستقرار المؤسسة ، وهذا المقاول يقدم أجرا جيدا للعمال.

وقد عرفنا هذا الأمر صدفة، أي مسألة الأجور الجيدة، حيث سألنا أحد المبحوثين عن هذا المشروع,هل هو ناجح ؟فأجابنا بقوله (**المشروع ناجح.... ونخلصو غاية....**)،ربما من الأسئلة التي يحبذها أغلب العمال الجزائريين هو سؤال الأجر، كم تتقضى شهريا؟ فإنه لا يجيبك وإن أجابك يجيبك بكلمات غامضة، حتى هذا المبحوث لم يشر إلى المبلغ محدد بل قال (....**نخلصو غاية**.....)،فهذه الأمور تبقى سرية وشخصية، ولذا تفادينا طرح هذا السؤال بشكل مباشر حتى لا نفقد ثقة لمبحوثين

يبدوا أن المقاول من اجل الحفاظ على الاستقرار الداخلي للمؤسسة قام بإتباع سياسة أجور مغرية تجعل العمال متمسكين بالوظيفة في هذه المؤسسة، علما ان هؤلاء العمال يجدون صعوبات كبيرة في وصولهم لمقر العمل، فلا توجد وسائل نقل عمومية أو خاصة تمر عبر مقر المؤسسة، ولا يوجد نقل خاص بالمؤسسة لنقل العمال، فهم يأتون للمصنع بصحبة أصدقائهم الذين لديهم سيارات، فكل صاحب سيارة يأخذ عدد من العمال معه، وربما سياسة الأجور المرتفعة بالمقارنه مع المؤسسات الأخرى تدفعهم لتقبل الصعوبات وعدم التفكير في ترك المصنع، وهذا بكل تأكيد يظهر مدى حسن إدارة المقاول لهذه المؤسسة.

لقد شهد الإقتصاد في الجزائر ركودا بسب جائحة كورونا (كوفيد 19) عامي 2020/2019، وقد تأثرت المؤسسة الصناعية بهذه الجائحة، فهي كانت تستورد مواد أولية من خارج الوطن، وفي تلك المرحلة تم توقيف كل حركة المطارات والموانئ، ورغم كل هذه الظروف الصعبة التي مر بها المقاول إلا أنه إستطاع أن يحافظ على استمرارية

[131]– اسحاق خرشي، المقاولاتية، البحث عن الفكرة–انشاء المؤسسة– المرافقة المقاولاتية، الفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، ط1، 2021،ص 45-46

مؤسسته،حيث لم يتوقف المصنع عن الإنتاج، كما انه لم يقم بتسريح أي عامل ولو بصفة مؤقته، وهذا بطبيعة الحال يؤكد مدى ذكاء هذا المقاول وقدرته على تسيير الأزمات.

الحالة 2:

كان للمقاول احتكاك مباشر ومستمر بالزبائن والمقاولين، هذا العمل وسط هذا الفضاء التجاري منحه فرصة التعرف على لعبة السوق،قادته إلى تشكيل شبكة من العلاقات مع الفاعلين في الوسط المقاولاتي، وجهHillsإهتمامه نحو الدراسة أهمية شبكة العلاقات في إكتشاف الفرص، "حيث أشار إلى العلاقات الضعيفة (المعارف العارضة والغير الوطيدة) هي جسور توصلنا لمصادر المعلومات، تلك المصادر التي لا تصل إليها بضرورة من خلال علاقات قوية (العائلة، الأصدقاء...) واكدGranovetterأن إحتمال حصولنا على معلومات المهمة من العلاقات الضعيفة أكبر من إحتمال حصولنا عليها من العلاقات القوية ، وسمح إختبار هذه الفرص لHillsعلى أن المقاولين الذين لهم شبكة علاقات واسعة لديهم إحتمالإكتشاف فرص أكبر من غيرهم"[132].

كلها كانت وراء ميلاد اليقظة المقاولاتية، ومن اجل تجسيد هذا الوعي على ارض الواقع كان عليه **إدراك** الخطوات نحو تحقيق هذه الرغبة، ولأنه لا يملك رأسمال مادي وليس لديه مدخرات ذاتية أو عائلية بإمكانها تمويل مشروعه فكر في الاتجاه نحو لونساج من اجل تمويل مشروعه، وفي هذه الخطوة قام بتكوينين،أولهما حول المقاولاتية، التجارة والتسويق، والثاني حول الشوكلاطة، وهذا من اجل تسوية ملفها الإداري حتى يتحصل على الدعم المادي من قبل لونساج، وقد نجح في انتزاع القبول لانشاء مؤسسته الخاصة في صناعة الحلويات، فالمحيط له أهمية قسوى في تلبية حاجيات الأفراد والمجتمعات، حيث يعتبر حلقة وصل التي تساعد المقاول في تأقلم مع الظروف من أجل تحقيق مساره

[132]- حجازي إسماعيل واخرون، مرجع سابق، ص 50

المهني، « ... ان المسارات المحركة لفعل الانشاء تم حتما بمراحل زمنية وتتأثر كثيرا بالأدوار التي تقوم بها الاوساط المختلفة التي عايشها المقاول مثل (وسط عائلي، تربوي، المهني..) هذا ما يفسر التركيز على المنشىء مظاهره وخصائصه الشخصية والعائلية وشبكاته الاجتماعية ومساراته السوسيو المهنية والتعليمية والتكوينية السابقة والحوافز المحركة نحو هذا الفعل أي بإختصار البحث عن العوامل التي تحمل في طياتها عناصر ومؤشرات يحملها هؤلاء الشباب المقاول في تبني ونجاح المشروع المقاولاتي».[133]فالمحيطالاجتماعي أو المهني يعتبر عامل من بين العوامل التي تساعد على تشكل الميل أو الوعي المقاولاتي.

تلقى هذا المقاول تكوين في مجال المقاولاتي وكانت لديه التجربة والخبرة في الميدان، بالاضافة الى الدعم والتحفيز الذي قدمته السياسة الحكومية لإنشاء مؤسسة خاصة لهذه الفئة التي تحتاج إلى تمويل مشاريعها، كل هذه العناصر ساهمت في بلورة التوجه الفعل المقاولاتي لدى هذا الفاعل

نتائج الدراسة

في هاتين الحالتين التي كنا بصدد دراستهما امكننا التوصل إلى عدة عوامل كانت وراء التوجه المقاولاتي، فكلتا الحالتين لتي قمنا بدراستهما كان من المقاولين الذين انشؤوا مشاريعهم الخاصة بفضل دعم الدولة، فرغم امتلاكهما للخبرة والتكوين الا انهما يفتقران إلى الرأسمال المادي، فلا وجود لمصادر تمويل من داخل العائلة أو عبر الاصدقاء، ففي الحالة الاولى وجدنا أن الخبرة لعبت دور كبير في توجهه نحو المقاولاتية، وتظهر دور الخبرة في عمله السابق كاطار يدير مصلحة فرعية، الامر الذي جعله ينفتح على ادارة المؤسسة داخليا، ولانه يدرك اهمية الخبرة كان يسافر إلى الخارج (دول اوروبية) من اجل الاطلاع على اخر اساليب العمل المنتهجة في المؤسسة، كما انه من اجل الاحتفاظ

[133]قندوز أحمد ، نفس المرجع الذي سبق ذكره ،ص :136-137.

بعماله صاحبي الخبرة داخل مؤسسته كان يقدم اجر شهري جيد مقارنة بمؤسسات أخرى، لأنه يدرك ماذا يعني ان تخسر عامل ذو خبرة.

اما الحالة الثانية فنجد ان المقاول انطلقت ميولاته الأولى نحو المقاولاتية في الفضاء الذي يعمل فيه، فهو كان يعمل كسائق سيارة عند تاجر في نقل السلع، هذا العمل الذي جعله يقترب من عالم المقاولاتية، وهنا بدا يكتسب الوعي المقاولاتي، ورغم أنه ذو مستوى متوسط الا ان هذا الفضاء تحول إلى مدرسة تكوينية، استطاع من خلالها الانفتاح على العالم المقالاتي، ولانه ادرك ذلك ذهب نحو التكوين لانه يعلم انه بدون وجود هذه الشهادات لا يمكنه الحصول على تمويل مالي من قبل لونساج، ومن هنا بدات رحلة المقاولتية عند هذا المقاول.

ومن خلال هاتين الحالتين نجد ان الدولة لعبت دور كبير في بث الروح المقاولاتية لدى المجتمع، وذلك من خلال مؤسسات الدعم التي انشاتها في هذا الإطار، فقد فتحت الدولة الأبواب أمام أصحاب الأفكار والخبرة الذين لا يملكون مصادر التمويل إلى ان يصبحوا مقاولين، وذلك بالتكفل بمنحهم رؤوس اموال من اجل تمويل مشاريعهم، وبذلك استطاعت ان تقحم فئة جديدة إلى عالم المقاولاتية.

خاتمة

يمكننا أن نقول في الختام. أن الموضوع الذي تمت دراسته كان حول التوجه نحو الفعل المقاولاتي، يعتبر من المواضيع الذي لقيت لها صدى واسعا قبل الباحثين في الجزائر في الاونة الاخيرة، وانتشرت العديد من الكتابات المحلية تتناول الفعل المقاولاتي و المقاولاتية بصفة عامة، ويندرج هذا الانشغال في دور المقاولاتية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي بما تخلقه من سلع وممنتجات وما تفتحه من مناصب شغل للمجتمع. وفي هذه الدراسة التي قمنا بها اعتمدنا على المنهج الكيفي، واستعملنا بشكل رئيسي تقنية المقابلة المقننة والمقابلة نصف الموجهة مع مقاولين منشئين لمؤسستهم الخاصة،، وهذه الدراسة تحاول في عنوانها الرئيسي أن تكتشف عن العوامل أو العناصر التي تساهم في انبعاث اليقظة المقاولاتية لدى شرائح المجتمع، وقد جرت الدراسة مع حالتين إثنتين، فحسب الدراسة التي توصلت إليها من خلال هذين المبحوثين، يمكن الحديث عن دور الدولة ودور الفاعل في هذا المجال، فان توجه نحو المقاولاتية جاء اولا جاء بناءا على قرار سياسي جزائري أتاح للمقاولين المنشئين فرص لإنشاء المشاريع الخاصة، ولا سيما للذين ليس لديهم رأسمال مادي، إذ أنها ساهمت في تمويل مشاريعهم الخاصة، مما جعلهم يستغلون الفرصة وينشئون مؤسسة خاصة، والى جانب دور الدولة فان المقاول ايضا له ميزاته أو سماته الخاصة التي تجلعته يذهب نحو انشاء مقاولته الخاصة، فمن الحوافز التي ساهمت في توجهه نحو الفعل المقاولاتي العوامل الاجتماعية التي حظيت بالإهتمام من المبحوثين، فالوسائط والعلاقات التي تلقاها المقاول من المحيط ساهمت في بلورة الفكر المقاولاتي، فهناك تأثير وتأثر في طبيعة العلاقات، كما أن الحركية المهنية والمتمثلة في الخبرة والتجربة التي إكتسبها المقاولين من عملهم السابق أو التكوين الذي ساهم في تحفيزهم وتوجههم إلى الفعل المقاولاتي، فكلها دوافع لإنشاء مؤسسته الخاصة، كما ان هذين المقاولين استقالا من وظائفهم السابقة، وهذا يعتبر من بين المخاطر risque التي خاضوها خاصة عند

المقاول الأول الذي كان اطار سابقا، فالمقاول في جميع الاشكال هو من يتحمل الصعاب، و تكون له ثقة في نفسه وهذه من بين السمات الشخصية التي يتميز بها المقاول عن غيره، والهدف من هذه المشاريع الخاصة هي تحقيق الإستقلالية في عملهم الحر يعملون كما يرغبون، بحيث له تصبح له سلطة واسعة في إتخاذ القرار ، كما يمكننا الاشارة إلى التكنولوجيا التي لها دور كبير في تنمية الإقتصاد وكسب الزبائن، وهذا ما نلاحظهم في انفتاحهم على مواقع التواصل الاجتماعي، فالمقاول يتصرف بطريقة عقلانية حتى يصل إلى مبتغاه ، وهي ما تعرف باليقظة التكنولوجيا،التي منحته فرصة لي تسويق منتجاته ومراقبة العمل داخل مؤسسته، فاحد هذين المقاولين كان يضع كاميرا داخل مؤسسته من اجل مراقبة سلوك العمال اثناء العمل.

وفي الاخير يمكن القول ان الدولة بدعمها للشباب عبر تقديم الدعم والمساعدة لهم اعطت الفرصة للكثير من الشرائح في اقتحام عالم المقولاتية، وخاصة تلك الفئة التي تفتقر إلى الموارد المادية، وهم بدورهم أي المقاولين ساهموا في رفد الاقتصاد الوطني كما انهم خلقوا مناصب جديدة للعمل لصالح المجتمع الجزائري.

الملاحق

العناصر / الحالات	العناصر المعرفة بالمنشئ				
	الجنس	السن	مستوى التعليمي	مكان الإقامة	طبيعة المشروع
الحالة 1	ذكر	50–60	جامعي	حاسي عامر	المعادن (الحديد)
الحالة 2	ذكر	40–50	متوسط	حاسي بن عقبة	بسكويت

ص 68

قائمة المراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية

1) أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2006
2) اسحاق خرشي، المقاولاتية، البحث عن الفكرة–انشاء المؤسسة– المرافقة المقاولاتية، الفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، ط1، 2021
3) اسحاق رحماني ، المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في علم الإجتماع العمل و التنظيم ، كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة باتنة 1 ، 2016–2017

4) أسماء شنيخر، عبد الرحيم شنيني، مصطفى طويطي، مقترح النموذج النظري للنية المقاولاتية، دراسة على ضوء نماذج السلوك السابقة، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية ، المجلد 4 ، العدد 2، الجزائر، 2021
5) الإقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2020

6) آلان توران، نقد الحداثة، د.ط ، افريقيا الشرق، 2010
7) إيمان حيولة ، وردة مساوي ، مساهمة المقاولاتية في تنمية الإقتصادية ، المجلة الجزائرية للموارد البشرية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، المدية ، الجزائر، 2020
8) نجوى بوزيد ، ظاهرة المقاولاتية بين التناول النظري و خصوصية التجربة الجزائرية ، مجلة حقيقة ، العدد 31 ، بجاية ، الجزائر ، 2014
9) براهمي صباح ، المقاولاتيةالإجتماعية ، دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة الدراسات و البحوث ، المجلد 9 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2021

10) بلقاسم سلاطنة ، مسان الجيلالي ، منهجية العلوم الإجتماعية ، ط 1 ، دار الجزائرية ، 2017

11) بن تامي رضا، راهنية الفكر المقاولاتي في الجزائر بين جدلية المحلي والكوني، مجلة الانسان والمجتمع.العدد14،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تلمسان،جوان 2018

12) بن حمزة حورية، الطبقة العمالية في ظل اقتصاد العولمة دراسة حول الظروف المهنية والإجتماعية، د.ط ، دار النشر والتوزيع، عمان، 2018

13) بن نذير نصر الدين ،خروبي سفيان ، أثر العوامل الثقافية و الاجتماعية على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر .مجلة إدراة و تنمية البحوث و الدراسات ،العدد 11، المجلد 6. كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، جامعة بليدة 02 ،2017

14) بو عزة عبد الرؤوف ، قطاع المقاولة في الجزائر خيار تنموي يخضع لتحديات البناء السوسيوثقافي للمجتمع ، مجلة دراسات في علم الإجتماع ، مجلد 1 ، العدد 10 ، الجزائر ، 2017

15) بوترعة بلال ، ذياب سليمة ، دراسة نظرية تحليلية لحجم العينة في البحث الكيفي ، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة الوادي ، الجزائر ،2021

16) بودية محمد فوزي ، بن حبيب عبد الرزاق ، النية المقاولاتية لطلبة ماستر مجلة دفاتر، العدد 14 ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، جوان ، 2017

17) بورمانة عبد القادر، بشطة بلال ، أهمية التعليم الريادي في تعزيز التوجه المقاولاتي في الجزائر ، مجلة الإبداع ، المجلد 11، العدد 2 ،جامعة بليدة 2، 2021

18) بوزيان محمد ،بشعور رضية ، تحليل سوسيولوجيةالمقاولاتي ،المنشرات البحث الحوكمة و الاقتصاد الاجتماعي ، العدد4،جامعة تلمسان،2017

19) بوزيداوي محمد ، المساهمة العائلية في تدعيم التوجه المقاولاتي،مجلة ابن خلدون في الإبداع و التنمية ، المجلد 1 ، العدد 2 ، المركز الجامعي تيبازة ، الجزائر ، 2019

20) بوسيف سيد أحمد، شنهو سيدي محمد، المهارات المقاولاتية كيف تؤثر على نوايا المقاولاتية، مجلة دفاتر ميكاس العدد 2، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016

21) بوفرمة ريمة ، واقع استحداث مناصب الشغل في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة دراسة ميدانية لإنتاج الأعلفة الحيوانية ، مذكرة مقدة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التنظيم و العمل، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران 2 ، 2019-2020.

22) حجازي اسماعيل ، زكريا سماء ، عبداوي نوال ، السمات الشحصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية ، مجلة الإمتياز و الإقتصاد و الإدارة ، جامعة بسكرة ، بليدة 2 ، 2020

23) حدرباش بشير . المقاولة في الجزائر .مقاربة سوسيولوجية .مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية . العدد6.كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .جامعة شاذلي بن جديد الطارف 2021

24) الحدي نجوية ، المقاولاتية كرهان لامتصاص البطالة ، مجلة 'ادارة الأعمال و الدراسات الإقتصادية ، العدد 4 ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2016

25) حساين زاهية ، اشكالية غياب تعريف موحد للظاهرة المقاولاتية مجلة الحوار الثقافي ، العدد 2 ، قسم علم الإجتماع ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، 2014

26) حساين زاهية ، عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية بين المعاش الحركية و حوافز المنشئ مساهمة في فهم سيرورة إنشاء المؤسسات الجزائرية و أصل تكونها ، علم اجتماع التنمية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران ، 2012-2013

27) حساين زاهية، الصناعة الحاصة : واقع و اكراهات، رسالة ماجستير علم إجتماع التنمية، كلية العلوم الإجماعية، جامعة وهران، 1990-2000

28) خلفاوي شمس ضيات ، المعلومة مادة أولية لليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الحديثة، مجلة الحقيقة ، العدد 27 ، جامعة ادرار ن الجزائر ، ديسمبر، 2013

29) خيرة عمور ، الحاج بلهواري ، نحو المقاربة الإجتماعية لظاهرة المقاولاتية ، المجلد 4 ، العدد 11 ، مجلة سلسلة الانوار ، جامعة وهران 2020

30) دادي حمو ابراهيم ، بن عيشة باديس، المقاربات النظرية المفسرة لنشأة و تطور المقاولة العرقية و تطبيقها على المقاولة بني مزاب نموذجا .مجلة المؤسسة .المجلد9، العدد1.كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و العلوم التسيير .جامعة الجزائر 03 ، 2020

31) دناقة أحمد سحوان ، عطاء الله ، مقاربة سوسيولوجية حول منظمة المقاولة في الجزائر ، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات ، المجلد 1 ، العدد 13، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة طاهري محمد ن بشار ، و جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2019

32) رابح دارم ، محمد بن جيار ، دور الإبتكار في تفعيل المشاريع المقاولاتية نماذج مقاولاتية ابتكارية ، مجلة الإبداع ، المجلد 9 ، العدد 1 ، جامعة لونسي ، البليدة 2 ، جامعة تيبازة 2 ، 2019

33) روابحية مريم ،علوي أميرة ، مساهمة التعليم الجامعي و البحث العلمي في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي ، الجامعة و الإنفتاح على المحيط الخارجي ، الجزء الثاني ، جامعة 8 ماي 1954 ، منشورات المجلس ،قالمة ،الجزائر 2018

34) ريم لونسي ، المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع العمل و التنظيم ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة باتنة 1 ، 2019-2020.

35) زينب شنوف ، تحليل سوسيولوجي للمؤسسة من الإنتاج إلى إعادة الإنتاج ، مجلة آفاق للمبحوث و الدراسات ، العدد 3،المركز الجامعي إليزي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ن جامعة محمد خيضر بسكرة ، جانفي 2019

36) سعيد أوكيل ، تسخير الإبتكار و المقاولاتية لخدمة العالم الإسلامي بل و الإنسانية جمعاء : تأثيرات دروس و آفاق من جائحة كورونا كوفيد 19 ، مجلة الإقتصاد و ريادة الأعمال ، المجلد 4 ، العدد 7 ، جامعة الجزائر دالي ابراهيم ، الجزائر 2022

37) سعيد أوكيل، ريادة الأعمال او المقاولاتية، مقاربة شاملة، عملية ديوان المطبوعات الجامعية، 2017

38) سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع ، ط 2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2012 ،

39) صبرينة ، الفكر المقاولاتي و مداخله ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد 4 ، العدد 2 ، جامعة قسنطينة 2 ، جوان ، 2017

40) صغير ميسم ، الفكرة الإستثمارية القائمة على الإبداع مكسب حقيقي لإرساء دعائم المقاولاتية ، مجلة السياسة العالمية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، بلعباس – الجزائر ، 2021

41) صندر قسايبي ، مقاربة نظرية حول تطور الفكر المقاولاتي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 40 ، كلية علوم الإقتصاد و التسيير ، جامعة قسنطينة 2 ، الجزائر ، ديسمبر ، 2013

42) طارق بلحاج ، الإسلام و روح المقاولة ، مجلة الرسالة و البحوث الإنسانية ، المجلد 6 ،العدد 4 ، الجزائر ، 2021

43) طويل آسيا ، تيتام دليلة ، الإبتكار و الإبداع في قطاع المقاولات ، دراسة التجربة الوطنية و تجارب الدولة الرائدة ، مجلة الإبداع ، المجلد 9 ، العدد 1 ، البليدة ، 2019

44) طيبي حسين ، التونسي فايزة ، واقع الخوصصة في الجزائر دراسة سوسيولوجية ، مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد 7 ، عدد 28 ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، جانفي ، 2018

45) عكوشي عبد القادر ، المقاولاتية في الجزائر عناصر الإشكالية و التحليل السوسيولوجي ، المجلد 11 ، العدد 1 ، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية جامعة غردانية ، الجزائر،2022

46) علوش أسماء ، أثر العوامل الإجتماعية في ميلاد المقاول و المقاولاتية ، مذكرة مقدة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التنظيم و العمل ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران 2، 2020-2021.

47) علي زكار ، نصر الدين بوشوشة ، الديناميكيات الإجتماعية العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية ، ط1 ، الجزائر ، 2013

48) عواطف عطيل لمواليدي ، مدخل سوسيولوجي حول الثقافة المقاولاتية ، مجلة التميز الفكري للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 1 ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، جانفي ، 2019

49) عيساوي نادية ، كفاءة المقاول ، مجلة دراسات اقتصادية ، المجلد 6 ، العدد 2 ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة ، ديسمبر 2019

50) عيشاوي وهيبة ، آليات الدولة في دعم و تحفيز الشباب المقاول ،مجلة البشائر الإقتصادية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، جامعة البليدة ، الجزائر ، أفريل ، 2020

51) فضيلة بوطرة، زهية قرامطية ، نوفل سمايلي، دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة و الأهمية ، مجلة الإبداع ، المجلد 9 ، العدد 1 ، جامعة تبسة،بليدة 2، 2019

52) فؤاد نعوم.قراءة سسيولوجية حول فعل المقاولة في الجزائر.مجلة العقول المعرفية .للعلوم الاجتماعية و الانسانية العدد2 جامعة زيان عاشور الجلفة 2020

53) قارة ابتسام ، بن ياني مراد ، بوعقل مصطفى ، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و دورها في دعم و إنجاح و تفعيل المشاريع المقاولاتية في الجزائر ، مجلة البحوث الإدارية و الإقتصادية ، ج3 ، العدد 2 ، المركز الجامعي غيلزان ، الجزائر ، 2019

54) قدوري عبد الكريم ، مقدمة في علم اجتماع المنظمات ، ط 1، ابن نديم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2020

55) قصاص فتيحة ، العشاشي وسيلة ، مسعودي زكرياء، اليقظة الإستراتيجية كأداة لنمو و استدامة الشركات العائلية دراسة حالة مجمع حسناوي ، مجلة دراسات التنمية الإقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2021

56) قندوز أحمد ، السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول في الجزائر، مجلة الراصد العلمي ، العدد 2 ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، جويلية 2017

57) قواسمي رشيدة، التاصيل النظري للمقاولاتية كمشروع و النظريات و النماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي ، مجلة منتدى للدراسات و الابحاث

58) قيصر بن عودة ، دور الدار المقاولاتية في تعزيز الفكر المقاولاتي (الريادي) لدى الطالب الجامعي ، مجلة التنمية البشرية ، مجلد 7، العدد 2، جامعة وهران 2 ، 2020

59) كريم شويمات ، العيد عماد ، نحو المقاربة السوسيولوجية الثنائية : المقاول و المقاولاتية ، مجلة الإنسان و المجتمع ، العدد 14 ، جامعة البليدة 2 ، جامعة يحيا فارس بالمدية ، جوان ، 2018

60) كمال بوقرة ، اسحاقرحماني ، المقاولة الخاصة كالية تنموية بمجتمع العمل ، دراسة سوسيو– اقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر ، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، العدد 21 ، الجزائر ، مارس 2017

61) لطيفة عبد الرحمن مناد . عبد المجيد حبيب بلغيت . دورة الأسرة في دعم توجه الأبناء نحو النشاط المقاولاتي في الجزائر . مجلة جامعة الزيتونة للدراسات الانسانية و الاجتماعية المجلد 2 الاصدار 1 . جامعة تلمسان الجزائر .2021

62) لعمري وفاء، بوعزة عبد الرؤوف ، سوسيولوجيا التدبير المقاولاتي دراسة تحليلية في شروط إكتساب الفعل المقاولاتي ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 21 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2019

63) لوسداد زين الشرف ، سيرورة تجسيد المشاريع المقاولاتية لدى الفئة المستفيدة من برنامج دعم تشغيل الشباب ، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية و الإنسانية، مجلد 5 ، العدد 1 ، وهران – الجزائر ، جوان 2021

64) ليلى بن عيسى ، سولاف رحال ، اليقظة المقاولاتية المؤسسات الناشئة بين مفهوم تحديد الفرصة و اليقظة الإستراتيجية ، مجلة الأبحاث الإقتصادية و الإدارية ، المجلد 15 ، العدد2 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2021

65) ليليا صوليح .نحو المقاربة سوسيولوجية للظاهرة المقاولاتية . مجلة الباحث الاجتماعي . العدد3. جامعة 8 ماي1946 قالمة 2017

66) مجذوب بوحصي ، عمار عريس ، خير الدين بوزرب ،دور الجامعة الجزائرية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين الجامعة و الإنفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات و الرهانات ، الجزء الثالث ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، جامعة طاهري محمد بشار و برج باجي محتار عنابة ، الجزائر 2018

67) محمد العيمش ، منهجية أو طريقة تطبيق المناهج العلمية في العلوم الإجتماعية ،مجلة أفانين الخطاب ،المجلد 1 ، العدد 2 ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة ابن حلدون ، ملحقة قصر الشلالة بتيارت ، الجزائر، ديسمبر ، 2021

68) محمود بوقطف ، نجاة بن مكي ، نزيهة شاوش ، المقاولاتية و دورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 11 ، العدد 3 ، الجزائر ، 2019

69) مراح حياة . اشكالية المقاول الجزائري الجديد . مجلة الدراسات الاجتماعية . العدد 3 الجزائر دورة جانفي 2010

70) مراد مولاي الحاج، العمال الصناعيون في الجزائر ممارسات و تمثلات دراسة بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة، مجلة إنسانيات ، العدد 34 ، الجزائر، ديسمبر ، 2006

71) مسعودة بيطام ، الملاحظة و المقابلة في البحث السوسيولوجي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 11 ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، 1999

72) مصطفى يوسف كافي ، الذكاء الإقتصادي ، ط1 ، الدار الجزائرية ، 2019

73) معمر داود ، المقاربة الثقافية للمجتمع الجزائري ، ط.1، الجزائر ، 2009

74) مقري زكية ، نجوى عبد الصمد ، المقاولاتية قراءة في بعض النظريات الإقتصادية و المقاربات الفكرية ، مجلة المقاولاتية و التنمية المستدامة ، المجلد 3 ، العدد 2 الجزائر ، 2021

75) منى عطية ، خزام خليل ، التخطيط الإجتماعي في المجتمع المعاصر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، 2011

76) موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

77) ناشي سفيان ، بن دحو عبد القادر ، حتمية المقاولاتية و الإبتكار كبديل إقتصادي حارج قطاع المحروقات ، المجلد3 ،العدد 1، مجلة جامعة وهران 2 ،محمد بن أحمد 2، جامعة وهران2 ،2018

78) ناصر بودبزة ، بجاج أحمد ، الهوية السوسيو–ثقافية للمقاول امتداد أم قطيعة ، مجلة الدراسات في علم اجتماع المنظمات ، المجلد 1 ، العدد 13 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2019

79) نبيل حميدشة ،المقابلة في البحث الإجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعة ، العدد 8 ، جامعة سكيكدة ، الجزائر ، جوان 2012

80) نجاة شاذلي ، قراءات تاريخية لتطور الفكر المقاولاتي ، مجلة العلوم الإقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، المجلد 11 ، العدد 1 ، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 2018،

81) نعيمة نيار ، التصورات النظرية للمقاولة ، مجلة معارف ، العدد 22 ، جامعة بويرة 2017

82) نور الدين بولعراس ، الواقعة المقاولاتية مقاربة سوسيولوجية استراتيجية في منطق الفعل المقاولاتي ، مجلة الإسهامات للبحوث و الدراسات، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، مجلد 4 ، العدد 2 ، جامعة غرداية ، 2019

83) هراوخثير.دناقة أحمد .طعام عمر .دراسات سوسيولوجية حول المقاولة والعامل في الجزائر دراسة تحليلية وصفية .مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية . المجلد5 .العدد 1 الجزائر 2021

84) هيشور محمد لمين ، القطاع الخاص في الجزائر و مسالة التنمية السوسيو–اقتصادية نحو تحليل سوسيولوجي للمشهد التنموي ، مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 2 ، جامعة تيارت ، الجزائر ، سبتمبر 2021

85) وديعة حبة، قراءة سوسيولوجية للمقاولاتية، مجلة العلوم الإنسانية، اج22، ع 1، جامعة زيان عاشور جلفة ،2022

باللغة الفرنسية

1) Bekaddouraicha , évolution champ de l'entrepreneuriat une approche théorique , acteur correspendant volume 5 / N° 01, algérie , 2021
2) Chorfi salim.the entrepreneurial intention at the hub of the entrepreneurial process.An overview of the theoretical framework of entrepreneurshipe .review mecas.v n 77/ n1.algeia 2021
3) Jean – jacques gislainphilippesteiner,la sociologie économique, presses universitaire de France ,1995
4) Marie – claudeespisito ,christinezumello , l'entrepreuneur la dynamique économique , la proche angle-saxone,paris ,2003
5) Paul davidson ,reynolds entrepreneurship in the united states the future is now springer, 2007
6) Philippe bernoux, la sociologie des organisation , essais 1985 et février 2009
7) Philippe stainer ,francoisvaité de sociologie économique quadrige manuels,France,2010